[٢٨ ـ كتاب صفة الجنة]

(الترغيب في الجنَّةِ ونعيمِها ، ويشتمل على فصول)

ضعيف جداً

٢١٨٠ ـ (١) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« ريحُ الجَنَّةِ يوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ ألفِ عامٍ ، والله لا يَجِدُ ريحَها عاقٌّ ، ولا قاطعُ رَحِمٍ » .

رواه الطبراني من رواية جابر الجعفي .

وتقدم غيرما حديث فيه ذكر رائحة الجنة في أماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعدها .

١ ـ فصل في صفةِ دخولِ أهلِ الجنةِ الجنةَ ، وغير ذلك

ضعيف جداً

٢١٨١ ـ (١) عن عليٍّ رضيَ الله عنه :

أنَّه سأَلَ رسولَ الله ﷺ عنْ هذه الآية : ﴿ يومَ نَحْشُرُ المتَّقينَ إلى الرَّحْمنِ وَفْداً ﴾ ، قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ! ما الوفدُ إلا رَكْبٌ ؟ قال النبيُّ ﷺ :

« والذي نَفْسي بيَدِه ؛ إنَّهُمْ إذا خرَجُوا مِنْ قبُورِهم اسْتُقْبِلوا بنوقٍ بيضٍ ، لها أجْنِحَةٌ عليها رِحالُ الذَّهَبِ ، شُرُكُ نعالِهم نورٌ يتَلألأُ ، كلُّ خُطْوَةٍ منها مثْلُ مدِّ البَصَرِ ، ويَنْتَهون إلى بابِ الجنَّةِ ، فإذا حَلْقَةٌ من ياقوتَةٍ حمْراءُ على صفائِحِ الذهَبِ ، وإذا شَجَرةٌ على بابِ الجنَّة يَنْبُع مِنْ أصْلِها عينانِ ، فإذا شَرِبوا مِنْ أحَدِهما جرَتْ في وُجوهِهِمْ بنَضْرَةِ النعيم ، وإذا تَوَضَّؤوا مِنَ الأُخْرى لَمْ تَشْعَثْ أشْعارُهم أبَداً ، فيَضْرِبونَ الحَلْقَة بالصفيحَة ، فلو سمعتَ طنين الحلْقَة يا عليّ ! فيبْلُغ كلَّ حوْراءَ أنَّ زَوْجَها قد أقْبَلَ ، فتَسْتَخِفُّها العَجَلة ، فتَبْعَثُ قَيِّمَها فَيفْتَحُ لهُ البَابَ ، فلَوْلا أنَّ الله عزَّ وجلَّ عَرَّفَهُ نَفْسَه ؛ لَخَرَّ له ساجِداً مِمّا يَرى مِنَ النورِ والبَهاءِ ، فيقول : أنا قَيِّمُك الذي وُكِّلْتُ بِأمْرِك ، فيَتْبَعُه فيَقْفوا أثَرَهُ فيأتي زَوْجَتَهُ ، فتَسْتَخِفُّها العَجَلَةُ ، فتَخرُجُ منَ الخَيْمَة فتُعانقُه ، وتقول : أنْت حِبِّي وأنا حِبُّك ، وأنا الراضِيَةُ فلا أسْخَطُ أبداً ، وأنا الناعمَةُ فلا أَبْؤُسُ أبداً ، وأنا الخالدَةُ فلا أَظْعَنُ أبَداً ، فيَدْخُلُ بَيْتاً مَنْ أساسِه إلى سَقْفِه مئةُ ألفِ ذراعٍ ، مَبْنيٌّ على جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ والياقُوتِ ، طرائقُ حُمْرٌ ، وطرائقُ خُضْرٌ ، وطرائقُ صُفرٌ ، ما منها طريقَةٌ تشاكِلُ صاحِبَتها ، فيأتي الأريكَةَ فإذا علَيْها سريرٌ ، على السريرِ سبعونَ فِراشاً ، على كلِّ فِراشٍ سبعون زَوْجَةً ، على كلِّ زَوْجَةٍ سبْعون حُلَّةً ، يُرى مُخُّ ساقِها مِنْ باطِنِ الحُلَلِ ، يُقْضي جِماعُهُنَّ في مقدارِ ليْلَةٍ ، تجري مِنْ تَحْتِهِمْ أنهارٌ

مطَّرِدَةٌ ، أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسنٍ ، صافٍ ليسَ فيه كدَرٌ ، وأنهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصفًى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطونِ النَّحْلِ ، وأنهارٌ مِنْ خَمْرٍ لذَّةٍ للِشارِبينَ لمْ تَعْصِرْه الرجالُ بأقْدامِها ، وأنهارٌ مِنْ لَبَنٍ لمْ يتغيَّر طَعْمهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطونِ الماشيَةِ ، فإذا اشْتَهُوا الطعامَ جاءَتْهم طَيرٌ بِيضٌ فَتَرْفَعُ أجْنِحَتَها ، فيأكلونَ مِنْ جُنوبِها مِنْ أيِّ الألْوانِ شَاؤوا ثُمَّ تطيرُ فتَذْهَبُ ، وفيها ثمارٌ متدلِّيَةٌ إذا اشْتَهوها انْبَعَثَ الغُصْنُ إليْهِمْ فَيأْكُلونَ مِنْ أيِّ الثمارِ شَاؤوا ، إن شاءَ قائماً ، وإنْ شاءَ متَّكِئاً ، وذلك قوله : ﴿ وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ ، وبين أيديهم خَدَمٌ كاللُّؤْلُؤِ » .

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب صفة الجنة» عن الحارث ـ وهو الأعور ـ [1] عن علي مرفوعاً هكذا .

ضعيف ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفاً عليه بنحوه ، وهو أصح وأشهر ، ولفظ ابن أبي الدنيا : قال :

« يساقُ الذين اتقوا ربَّهم إلى الجنة زُمراً ، حتى إذا انتهوا إلى بابٍ من أبوابِها وجدوا عندَه شجرةً يخرج من تحتِ ساقِها عَيْنان تجريان ، فعمدوا إلى إحداهما كأنما أُمِروا بها ، فشربوا منها ، فأَذْهَبَتْ ما في بطونِهم من أذىً أو قذىً أو بأسٍ ، ثم عمدوا إلى الأخرى فتطهروا منها ، فَجَرَتْ عليهم بنضرةِ النعيمِ ، فلن تتغيَّرَ أبشارُهم تغيُّراً بعدَها أبداً ، ولن تَشْعَثَ أشعارُهم ؛ كأنما دُهنوا بالدِّهانِ ، ثم انتهوا إلى خَزَنَةِ الجنةِ فقالوا : ﴿سلامٌ عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ . قال : ثم يلقاهم ـ أو تلقّاهم ـ الوِلْدان يطيفون بهم كما يطيفُ وِلْدانُ أهلِ الدنيا بالحميم يَقْدُمُ من غَيْبةٍ ، فيقولون : أبشرْ بما أعدَّ اللهُ لك من

(١) قلت : الحارث ضعيف ، وكذبه بعضهم ، وهو مخرج والذي بعده في «الضعيفة» (٦٧٢٤) .

الكرامةِ . قال : ثم ينطلقُ غلامٌ من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحورِ العينِ فيقول : قد جاء فلان ـ باسمه الذي يدعى به في الدنيا ـ ، فتقول : أنتَ رأيتَه ؟ فيقول : أنا رأيتُه ، وهو ذا بأثري ، فيستخفّ إحداهن الفرحُ حتى تقومَ على أُسْكُفَّة بابِها[1] ، فإذا انتهى إلى منزِله نظرَ إلى أيّ شيءٍ أساسُ بنيانِهِ ؟ فإذا جَنْدَلُ[2] اللؤلؤ ، فوقه صَرحٌ أخضرُ وأصفرُ وأحمرُ ، ومن كلّ لونٍ ، ثم رفع رأسَهُ فنظَر إلى سقفِه ، فإذا مثلُ البرقِ لولا أنّ اللهَ قدّرَ له لألمَّ أن يُذْهِبَ ببصرِه ، ثم طأطأَ رأسَه فنظرَ إلى أزواجِهِ ، وأكوابٌ موضوعةٌ ، ونمارقُ مصفوفةٌ ، وزرابيٌّ مبثوثةٌ ، فنظروا إلى تلك النعمةِ ثم اتّكأوا وقالوا : ﴿الحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كُنّا لنهتَديَ لولا أنْ هَدَانا الله﴾ الآية ، ثم ينادي منادٍ : تحيُون فلا تموتون أبداً ، وتُقِيمُون فلا تَظْعَنون أبداً ، وتصحُّون ـ أراه قال : ـ فلا تمرضون أبداً » .

(الجندل) : الحجر .

(الآسن) بمد الهمزة وكسر السين المهملة : هو المتغير .

(الحميم) : القريب .

(الأكواب) : جمع (كوب) : وهو كوز لا عروة له . وقيل : لا خرطوم له ، فإذا كان له خرطوم فهو (إبريق) .

(النمارق) : الوسائد ، واحدها (نمرقة) .

(الزرابي) : البسط الفاخرة ، واحدها (زُرْبية) .

---

(١) أي : عتبة الباب .

(٢) أي : حجارة اللؤلؤ .

٢ ـ فصل فيما لأدنى أهل الجنة فيها

ضعيف

٢١٨٢ ـ (١) ورواه [يعني حديث أبي سعيد الخدري] أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« آخرُ رجلين يخرجان من النار يقول اللهُ لأحدِهما : يا ابنَ آدمَ ! ما أعددتَ لهذا اليوم ؟ هل عملتَ خيراً قط ؟» ، فذكر الحديث بطوله إلى أن قال في آخره :

« فيقولُ اللهُ عز وجل : سَلْ وتمنّه . فيسألُ ويتمنى ثلاثة أيام من أيام الدنيا ، ويُلَقّنه اللهُ ما لا علمَ له به ، فيسألُ ويتمنى ، فإذا فرغَ قال : لك ما سألت» .

قال أبو سعيد : « ومثلُه معه » . قال أبو هريرة : « وعَشَرةُ أمثاله معه» . فقال أحدُهما لصاحبه : حدِّث بما سمعتَ ، وأُحدِّث بما سمعتُ .

ورواته محتج بهم في « الصحيح » ؛ إلا علي بن زيد[1] .

وهو في « البخاري » بنحوه ؛ إلا أن أبا هريرة قال : « ومثله » ، وقال أبو سعيد : « وعشرة أمثاله » ، على العكس . وتقدم [في «الصحيح» ٢٦ ـ البعث/آخر ٣ ـ فصل] .

ضعيف موقوف

٢١٨٣ ـ (٢) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :

إنَّ آخِرَ أهلِ الجنَّةِ دُخولاً الجنَّةَ ؛ رجُلٌ مَرَّ به ربُّه عزَّ وجلَّ ، فقال له : قُمْ فادْخُلِ الجنَّة ، فأقْبَل عليه عابِساً ، فقال : وهل أبْقَيْتَ لي شيْئاً ؟ قال : نَعَمْ ؛ لكَ مثلُ ما طَلَعتْ عليه الشَّمْسُ أوْ غَرُبَتْ .

رواه الطبراني بإسناد جيد ، وليس في أصلي رفعه ، وأرى الكاتب أسقط منه ذكر

---

(١)قلت : وهو ضعيف ، ومن ضعفه أنه انقلب عليه الحديث فجعل رواية أبي سعيد مكان رواية أبي هريرة ، والعكس . ومع هذا كله قال الجهلة : «حسن» !!

النبي ﷺ (١) .

٢١٨٤ ـ (٣) وعن عبدِالله بنِ عُمَر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف

« ألا أُخْبِرُكُمْ بأسْفَلِ أهْلِ الجنَّة دَرجَةً ؟ » .

قالوا : بَلى يا رسولَ الله ! قال :

« رَجُلٌ يَدْخُلُ مِنْ بابِ الجَنَّةِ ، فيَتَلَقَّاهُ غِلْمانُه ، فيقولونَ : مَرْحباً بسَيِّدِنا ، قد آنَ لك أنْ تزورَنا . قال : فتمدُّ له الزرابيُّ أرْبعين سنَةً ، ثُمَّ يَنْظُرُ عن يمينه وشماله ، فيرى الجِنانَ ، فيقول : لِمَنْ ما ههُنا ؟ فيقالُ : لكَ . حتى إذا انتهى رُفِعَتْ له ياقوتَةٌ حمْراءُ ، أو زَبَرْجَدَةٌ خَضْراءُ ، لها سبْعونَ شِعْباً ، في كلِّ شِعْبٍ سبعونَ غُرْفَةً ، في كلِّ غرفَةٍ سبْعون باباً ، فيقالُ : اقْرَأْ وارْقَ ، فيَرْقَى حتَّى إذا انْتَهى إلى سرير مُلْكه اتَّكأَ عليه ، سعَتُهُ ميلٌ في ميل ، له فيه قُصورٌ ، فيُسْعَى إليه بسبعينَ صحْفَةً مِنْ ذهَبٍ ، ليسَ فيها صحْفَةٌ فيها مِنْ لوْنِ أخْتِها ، يَجِدُ لذَّةَ آخِرِها كما يجدُ لذَّةَ أوَّلِها ، ثمَّ يُسْعَى إليه بألْوانِ الأَشْرِبةِ ، فيَشْرَبُ منْها ما اشْتَهى ، ثُمَّ يقولُ الغِلْمانُ : اتْركوهُ وأزْواجَهُ ، فينْطلِقُ الغلْمانُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ ؛ فإذا حَوْراءُ مِنَ الحورِ العينِ جالِسَةٌ على سرير مُلْكِها ، عليها سبعونَ حُلَّةً ، ليسَ منْها حُلَّةٌ مِنْ لَوْنِ صاحِبَتِها ، فيُرى مُخُّ ساقِها مِنْ وراءِ اللَّحْمِ والدم والعَظْمِ ، والكِسْوَةُ فوقَ ذلك ، فينظُرُ إليها فيقولُ : مَنْ أنْتِ ؟ فتقولُ : أنا مِنَ الحورِ العينِ ، مِنَ اللاتي خُبِّئْنَ لكَ ، فينظُر إليها أربعينَ سنةً لا يصْرِفُ بَصَره عنها ، ثمَّ يَرْفَعُ بصَرهُ إلى الغرفة فإذا أُخْرى أجمل منها ، فتقولُ : ما آنَ لَكَ أنْ يكونَ

(١) قلت : ما رآه المؤلف ؛ خطأ ظاهر عندي ، فإن الطبراني أخرجه في « المعجم الكبير » (٣/٢٧/٢) في جملة آثار موقوفة في أول ترجمة ابن مسعود ، وفي إسناده أبو إسحاق ، وهو السبيعي ، وكان اختلط .

لَنا منكَ نصيبٌ ؟ فيرتقي إليْها أربعينَ سنةً لا يَصْرِفُ بَصَرَهُ عنها ، ثمَّ إذا بلَغَ النعيمُ مِنْهم كلَّ مَبْلَغ ، وظَنُّوا أنْ لا نعيمَ أفْضَلَ منهُ تَجلَّى لهُمُ الرَّبُّ تبارَك اسْمُه ، فيَنْظُرونَ إلىٰ وجهِ الرّحْمن ، فيقولُ : يا أهْلَ الجنَّة ! هَلِّلوني ، فيتَجاوَبونَ بتَهْليلِ الرحمنِ ، ثُمَّ يقول : يا داود قُمْ فَمَجِّدْني كما كنْتَ تُمَجِّدُني في الدنيا ، ـ قال : ـ فيُمَجِّدُ داودُ ربَّه عزَّ وجلَّ » .

رواه ابن أبي الدنيا ، وفي إسناده من لا أعرفه الآن(١) .

ضعيف

٢١٨٥ ـ (٤) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أدْنى أهلِ الجنَّةِ منْزِلةً ؛ لَمَنْ ينظُر إلى جَنَّاتِه وأزْواجِه ونعيمِه وخَدَمِه وسرُرِه مسيرَةَ ألْفِ سنَةٍ ، وأكْرمَهُم على الله مَنْ يَنْظُر إلى وَجْهِه غُدْوَةً وعَشِيّاً » . ثم قرأَ رسولُ الله ﷺ : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئذٍ ناضِرَةٌ . إلى ربِّها ناظِرَةٌ ﴾ .

رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي .

ورواه أحمد مختصراً قال :

« إنَّ أدْنى أهلِ الجَنَّةِ مَنْزِلةً ؛ لَيَنْظُر في مُلْكِه ألْفيْ سَنةٍ ، يرى أقْصاهُ كما يرى أدْناهُ ، يَنظُر إلى أزْواجِهِ وخَدَمِه » .

زاد البيهقي على هذا في لفظٍ له :

« وإنَّ أَفْضَلَهُم مَنْزِلةً ؛ لَمَنْ ينظُرُ إلى الله عزَّ وجلَّ في وجْهِه في كلِّ يومٍ مرتين » .

---

(١) قلت : أخرجه في «صفة الجنة» (٣٣٤/١٠٠) ، وليس فيه من لا يعرف إلا شيخ ابن أبي الدنيا (محمد بن عبدالله بن موسى القرشي) ، لكنه قد توبع في «منتخب عبد بن حميد» (٨٤٩/٥١/٢) ، لكن الراوي عن ابن عمر (حماد بن جعفر) وهو العبدي البصري ؛ مختلف فيه ، وقال الحافظ : «لين الحديث ، من السابعة» ، فهو إسناد منقطع ، فكان ينبغي إعلاله به . ومن جهل الثلاثة بهذا العلم أنهم أعلوه بـ (أبو شهاب الحناط) ، وهو من رجال الشيخين !!

ضعيف موقوف

٢١٨٦ ـ (٥) وروى ابن أبي الدنيا عن الأعمش عن ثوير قال : أراه عن ابن عمر قال :

إنَّ أَدْنى أَهْلِ الجنَّةِ مَنْزِلَةً ؛ لَرَجُلٌ له أَلْفُ قَصْر ، بين كلِّ قَصْرَيْنِ مسيرةُ سَنة ، يَرى أَقْصاها كما يرى أَدْناها ، في كلِّ قَصْرٍ مِنَ الحورِ العينِ والرياحينِ والوِلْدانِ ؛ ما يَدْعُو بشَيْءٍ إلا أُتِيَ بِهِ .

رواه هكذا موقوفاً[1] .

ضعيف

٢١٨٧ ـ (٦) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أدْنَى أَهْلِ الجنَّةِ ؛ الذي له ثمانون أَلْفَ خادِم ، واثْنَتانِ وسَبْعونَ زَوْجَةً ، ويُنْصَبُ له قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدٍ وياقوتٍ ، كَما بينَ (الجابِيَةِ) إلى (صَنْعاءَ) » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد يعني عن عمرو بن الحارث عن دراج » .

(قال الحافظ) :

« قد رواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث ابن وهب ـ وهو أحد الأعلام الثقات الأثبات ـ عن عمرو بن الحارث عن دراج » .

ضعيف

٢١٨٨ ـ (٧) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الجنَّةِ أَجْمَعين دَرجةً ؛ لَمَنْ يقومُ على رأْسِهِ عَشَرَةُ آلافِ خادِم ، بيدِ كلِّ واحد صَحْفَتانِ ، واحِدَةٌ مِنْ ذَهبٍ والأُخْرى مِنْ فِضَّةٍ ، في كلِّ واحِدَةٍ لَوْنٌ ليسَ في الأخرى مِثْلُه ، يأكُلُ مِنْ آخِرِها مثلَ ما يأكُلُ مِنْ أوَّلها ،

(١) قلت : وكذا رواه ابن أبي شيبة (١٣/١١١/١٥٨٤٧) ، وهو رواية للطبري في «تفسيره» (٢٩/١٢٠) وكلهم رووه عن (ثوير) ، وهو ابن أبي فاختة ، ضعيف كذبه بعضهم ، وانظر «الضعيفة» (١٩٨٥) .

يَجِدُ لآخرِها مِنَ الطيبِ واللَّذَّةِ مثلَ الذي يَجِدُ لأَوَّلِها ، ثُمَّ يكونُ ذلك ريحَ المِسْكِ الأَذْفَر ، لا يَبُولون ، ولا يَتَغَوَّطون ، ولا يَمْتَخِطونَ ، إخْواناً على سُرُرٍ مُتَقابِلينَ » .

رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني واللفظ له ، ورواته ثقات[١] .

ضعيف موقوف

٢١٨٩ ـ (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

إنَّ أَدْنى أَهْلِ الجَنَّةِ منزِلةً ـ وليسَ فيهِم دَنِيٌّ ـ ؛ مَنْ يَغْدو عليه كلَّ يوم ويَروحُ خَمْسَةَ عَشَر أَلْفِ خادِمٍ ، ليسَ منهم خادِمٌ إلا ومَعُه طُرفَةٌ لَيْسَتْ مَعَ صاحِبِه .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[٢] .

(قال الحافظ) : « ولا منافاة بين هذه الأحاديث ، لأنه قال في حديث أبي سعيد :

« **أَدْنى أَهْلِ الجنَّة الذي لَهُ ثَمانُونَ أَلْفَ خادِمٍ** » . وقال في حديث أنس :

« **مَنْ يقومُ على رَأْسِه عَشَرَةُ آلافِ خادِمٍ** » . وفي حديث أبي هريرة :

« **مَنْ يغدو عليه ويروحُ خَمْسَةَ عَشَر أَلْفَ خادِمٍ** » .

فيجوز أن يكون له ثمانونَ ألفَ خادِمٍ ، يقومُ على رأسِه منهم عشرَةُ آلافٍ ، ويغدو عليه منهم كلَّ يوْمٍ خمْسَةَ عَشَر ألْفاً » . والله سبحانه أعلم »[٣] .

---

(١) كذا قال ، وتبعه الهيثمي ، وقلدهما الجهلة الثلاثة ، وزادوا عليهما ـ ضغثاً على إبالة ـ فقالوا خبط عشواء : «حسن»!! وفيه ضعيف ، ومجهولان ، هذا في إسناد الطبراني الذي قال الهيثمي فيه في مكان آخر : «فيه من لم أعرفهم» . وأما رواية ابن أبي الدنيا ففيها ضعيفان آخران ، وبيان ذلك كله في «الضعيفة» (٥٣٠٥) .

(٢) قلت : ورواه البخاري في «التاريخ» والدولابي ، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان ، وآخر فيه لين ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٩٠١) .

(٣) قلت : هذا الجمع لا ضرورة إليه ، إلا لو صحت الأسانيد ، وإذ ليس ، فليس !

٣ ـ فصل في درجات الجنة وغرفها

٢١٩٠ ـ (١) وعن جابرِ بْنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال: قالَ لنا رسولُ الله ﷺ: ضعيف

« ألا أُحَدِّثكم بغُرَفِ الجنَّةِ؟ ».

قال: قلتُ: بَلى يا رسول الله! بأبينا أنْتَ وأمِّنا. قال:

« إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً مِنْ أصْنافِ الجَوْهرِ كلِّه، يُرى ظاهِرُها مِنْ باطِنِها، وباطِنُها مِنْ ظاهِرِها، فيها مِنَ النعيمِ واللَّذَّاتِ والشَّرَفِ[1] ما لا عَيْنٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سمِعَتْ ».

قال: قلتُ: لِمَنْ هذه الغُرَف؟ قال:

« لِمَنْ أفْشى السلامَ، وأطْعَم الطعامَ، وأدامَ الصِّيامَ، وصلَّى بالليلِ والناسُ نِيامٌ » الحديث.

رواه البيهقي ثم قال:

« وهذا الإسناد غير قوي؛ إلا أنه مع الإسنادين الأوَّلَيْن يقوى بعضه ببعض. والله أعلم ».

(١) كذا الأصل بالشين المعجمة، وفي «البعث» (٢٧٩/١٥٨): (السرف) بالسين المهملة. وفي إسناده عنعنة الحسن البصري، وبه أعله العراقي في «المغني» (٥٣٧/٤): وبعض ألفاظه مناكير، وهي أكثر في تتمة الحديث التي أشار إليها المؤلف. وكذلك رواه في «الحلية» (٣٥٦/٢). وأصله صحيح تقدم في (٦ ـ النوافل/١١) عن جمع من الصحابة.

٤ ـ فصل في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك

ضعيف

٢١٩١ ـ (١) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ:

« خلَقَ الله جنَّةَ عَدْنٍ بيَدِه، ودَلَّى فيها ثِمارَها، وشقَّ فيها أنْهارَها، ثُمَّ نَظر إليها فقالَ لها: تكلَّمي، فقالَتْ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ المؤمنونَ ﴾، فقال: وعِزَّتي لا يُجاوِرُني فيكَ بَخيلٌ ».

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بإسنادين أحدهما جيد. [مضى ٢٢ ـ البر/١٠].

ضعيف جداً

٢١٩٢ ـ (٢) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنسٍ أطول منه، ولفظُه: قال رسولُ الله ﷺ:

« خلَقَ الله جَنَّةَ عَدْنٍ بيدِه، لَبِنَةٌ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضاءَ، ولَبِنَةٌ مِنْ ياقوتَةٍ حَمْراءَ، ولَبِنَةٌ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ، ومِلاطُها مِسْكٌ، حَشيشُها الزعْفَرانُ، حَصْباؤُها اللُّؤْلُؤُ، ترابُها العَنْبَرُ. ثُمَّ قال لها: انْطِقي. قالَتْ: ﴿ قد أَفْلَح المؤْمنون ﴾. فقال الله عزَّ وجلَّ: وعِزَّتي وجَلالي لا يُجاوِرُني فيكِ بخيلٌ ». ثُمَّ تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿ ومَنْ يُوْقَ شُحَّ نَفْسِه فأولئك هُمُ المُفْلِحونَ ﴾. [مضى الكلام عليه هناك].

ضعيف جداً

٢١٩٣ ـ (٣) ورُوِي عن أبي هريرة عنِ النبيِّ ﷺ قال:

« أرْضُ الجنَّةِ بيضاءُ، عَرصَتُها صخورُ الكافور، وقد أحاطَ بها المِسْكُ مثلَ كُثْبانِ الرَّمْلِ، فيها أنهارٌ مطَّرِدَةٌ، فيَجْتَمعُ فيها أهْلُ الجَنَّةِ، أدْناهُم وآخِرُهُم، فيَتَعارَفونَ، فيَبْعَثُ الله ريحَ الرحْمَةِ، فتَهيجُ علَيْهِم ريحُ المِسْكِ، فيَرْجعُ الرجُلُ إلى زَوْجَتِه وقدِ ازْدادَ حُسْناً وطِيباً، فتقولُ له: قد خرَجْتَ مِنْ عندي وأنا بِكَ

مُعْجَبةً ، وأنا بِك الآن أشَدُّ إعْجاباً » .

رواه ابن أبي الدنيا[١] .

٢١٩٤ ـ (٤) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« إنَّ في الجنَّةِ مَرَاغاً مِنْ مِسْكٍ ؛ مثلُ مراغِ دوابِّكُم في الدنيا » .

رواه الطبراني بإسناد جيد[٢] .

٢١٩٥ ـ (٥) وعن كُرَيْبٍ ؛ أنَّه سمعَ أسامةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنه يقول : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« ألا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ ؟ فإنَّ الجنَّةَ لا خَطَرَ لَها ، هيَ وربِّ الكعبةِ نورٌ يتَلألأُ ، ورَيْحانَةٌ تَهْتَزُّ ، وقَصْرٌ مَشيدٌ ، ونَهرٌ مُطَّرِدٌ ، وثَمَرةٌ نَضيجَةٌ ، وزَوْجَةٌ حَسْناءُ جميلَةٌ ، وحُلَلٌ كَثيرَةٌ ، ومَقامٌ في أبَدٍ ، في دارِ سليمَةٍ ، وفاكِهَةٍ وخُضْرَة ، وحُبْرَةٍ ونِعْمَة ، في مَحلَّةٍ عاليَةٍ بَهِيَّة » .

قالوا : نَعَمْ يا رسولَ الله ! نحنُ المشَمِّرونَ لها . قال :

« قولوا : إنْ شاءَ الله » .

فقال القومُ : إنْ شاءَ الله .

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والبزار ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ؛ كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عنه .

ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً مختصراً قال : عن محمد بن مهاجر الأنصاري : حدثني سليمان بن موسى . كذا في أصول معتمدة ؛ لم يذكر فيه الضحاك . وقال البزار :

---

(١) قلت : في إسناده في «صفة الجنة» ثلاثة ضعفاء على نسق واحد ، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض ، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٩٠٢) .

(٢) قلت : كلا ؛ فإن فيه (عبدالحميد بن سليمان) ضعفه الجمهور ، وتبعهم الهيثمي في بعض الأحاديث ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠١٢) . وأما الجهلة فقالوا : «حسن» !

« لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أسامة ، ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق ، ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر » .

(قال الحافظ عبد العظيم) :

« محمد بن مهاجر ـ وهو الأنصاري ـ ثقة احتج به مسلم وغيره ، والضحاك لمْ يُخرِّجْ له من أصحاب الكتب الستة أحد غير ابن ماجه ، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان ، بل هو في عداد المجهولين ، وسليمان بن موسى هو الأشدق ؛ يأتي ذكره [1] » .

---

(١) قلت : هو الأموي مختلف فيه ، والعلة من الراوي عنه (الضحاك) ، وقد أسقطه من الإسناد بعض المدلسين ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٣٥٨) .

٥ ـ فصل في خيامِ الجنَّةِ وغرفها وغير ذلك

ضعيف موقوف

٢١٩٦ ـ (١) وعن عبدالله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال :

إنَّ لِكُلِّ مسلم خَيْرَة [١] ، ولكل خيْرةٍ خَيْمَةٌ ، ولكلِّ خَيْمَةٍ أرْبَعةُ أبْوابٍ ، يدخلُ عليها مِنْ كلِّ بابٍ تُحْفَةٌ وهَدِيَّةٌ وكرَامَةٌ ؛ لَمْ تكُنْ قَبْلَ ذلك ، ولا مَرحاتٍ ولا دَفْراتٍ [٢] ولا سُخْراتٍ ولا طمَّاحاتٍ ﴿ حورٌ عينٌ ﴾ ، ﴿ كأنَّهُنَّ بَيْضٌ مكْنُونٌ ﴾ .

رواه ابن أبي الدنيا من رواية جابر الجعفي موقوفاً .

ضعيف موقوف

٢١٩٧ ـ (٢) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما :

﴿ حُوْرٌ مَقْصوراتٌ في الخِيَام ﴾ ، قال :

الخيْمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مجوَّفَةٍ ، طولُها فرسَخٌ ، وعَرْضُها فرسَخٌ ، ولها ألْفُ بابٍ مِنْ ذَهبٍ ، حولَها سُرادَقٌ ، في دَوْرِهِ خمسونَ فَرْسَخاً ، يدخلُ عليهِ مِنْ كلِّ بابٍ منها مَلَكٌ بِهديَّةٍ مِنْ عندِ الله عزَّ وجلَّ .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً [٣] .

---

(١) أي : الحوراء ، والجمع (خيرات) كما في قوله تعالى : ﴿ فيهنَّ خَيْرَاتٌ حِسَان ﴾ . وخفي هذا على خريج دار العلوم فقيَّده في طبعته بالفتحات (خَيَرَة)! في الموضعين !! وقلده الجهلة (٤١٩/٤) .

(٢) بالدال المهملة أو المعجمة ؛ أي : خبيثات الرائحة .

وقوله : (لا سُخرات ولا طماحات) . قلت : كأنه بمعنى قوله تعالى : ﴿وعندهم قاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِين﴾ ؛ أي : عفيفات لا ينظرن إلى غير أزواجهن .

(٣) في «صفة الجنة» (٣٢٥/٩٦) من طريق يوسف بن الصباح الفزاري ، عن أبي صالح عنه . وأبو صالح هو (باذام) مولى أم هانىء ؛ ضعيف . ويوسف هذا لم أعرفه .

موضوع ٢١٩٨ ـ (٣) ورُوي عن عِمرانَ بْنِ حُصَيْن وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا :
سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن قولِه : ﴿ ومَساكِنَ طيِّبَةً في جنَّاتِ عَدْنٍ ﴾ ؟
قال :

« قَصْرٌ في الجنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤةٍ ، فيها سَبْعون داراً مِنْ ياقوتَةٍ حمْراءَ ، في كلِّ دارٍ سبعونَ بَيْتاً مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْراءَ ، في كلِّ بَيْتٍ سبعونَ سَريراً ، على كلِّ سريرٍ سبْعونَ فِراشاً مِنْ كلِّ لَوْنٍ ، على كل فِراشٍ امْرَأَةٌ ، في كلِّ بَيْتٍ سبعون مائدَةً ، على كلِّ مائدة سبعون لَوْناً مِنَ طعامٍ ، في كلِّ بَيْتٍ سبعونَ وَصِيفاً ووَصِيفَةً ، يُعْطَى المؤمِنُ من القوة[1] ما يَأْتي على ذلك كلِّه في غَداةٍ واحِدَةٍ » .

رواه الطبراني ، والبيهقي بنحوه .

(١) الأصل : (بقوة) ، والتصحيح من «كبير الطبراني» وغيره . وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٦) . والجملة الأخيرة منه لها شاهد في حديث لأبي هريرة مخرج في «الصحيحة» برقم (٣٦٧) ، وآخر من حديث زيد بن أرقم تجده في «الصحيح» (٨ ـ فصل) .

٦ ـ فصل في أنهار الجنة

منكـــر جداً موقوف

٢١٩٩ ـ (١) ورُوِيَ عن ابْنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما ؛

في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ ﴾ ، قال :

هو نَهْرٌ في الجَنَّةِ ، عُمْقُه في الأرضِ سبعونَ ألْفَ فرسخ ، ماؤه أشدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبنِ ، وأحْلى مِنَ العَسَلِ ، شاطِئاه اللُّؤْلُؤ والزَّبَرْجَدُ والياقوتُ ، خَصَّ الله به نَبِيَّهُ ﷺ قَبْلَ الأنْبياءِ .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً [١] .

ضعيف موقوف

٢٢٠٠ ـ (٢) وعن سماك :

أنَّه لقِيَ عبدَ الله بْنَ عبَّاسٍ بالمدينَة بعدَما كُفَّ بَصَرُه ، فقال :

يا ابْنَ عبَّاسٍ ! ما أرضُ الجنَّةِ ؟ قال :

مَرْمَرَةٌ بَيْضاء ، مِنْ فِضَّةٍ كأنَّها مِرْآةٌ .

قلتُ : ما نورُها ؟ قال :

ما رأَيْتَ الساعةَ التي يكون فيها طُلُوعُ الشمْسِ ؟ فذلِكَ نورُها ؛ إلا أنَّه ليسَ فيها شَمْسٌ ولا زَمْهَريرٌ .

قال : قلتُ : فما أنهارُها ؟ أفي أخْدودٍ ؟ قال : لا ؛ ولكنَّها تَجْري على أرضِ الجنَّة مُسْتَكِفَّةً ؛ لا تَفيضُ ههُنا ولا ههُنا ، قال الله لها : كوني فكانَتْ .

قلتُ : فما حُلَلُ الجَنَّةِ ؟ قال : فيها شَجَرةٌ فيها ثَمَرٌ كأنَّه الرمّانُ ، فإذا أرادَ وليُّ الله مِنها كِسْوَةً انْحدَرَتْ إليه مِنْ غُصْنِها ، فانْفَلَقَتْ لهُ عن سبعينَ حُلَّةً

---

(١) قلت : في «صفة الجنة» (٥٥/١٤٥) بسند ضعيف جداً ؛ فيه (محمد بن عون) ؛ متروك ، وهو مع وقفه مخالف لما صح موقوفاً ومرفوعاً ؛ أن أنهار الجنة سائحة على وجه الأرض ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥١٣) ، ويأتي قريباً في «الصحيح» من هذا الفصل .

ألواناً بعْدَ ألوانٍ ، ثمَّ تَنْطَبِقُ ، فَتْرجعُ كما كانَتْ .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن[(١)] .

ضـ جداً موقوف

٢٢٠١ ـ (٣) ورُوِيَ عن أنسٍ أيضاً قال :

﴿ نضَّاختانِ ﴾ بالمسْكِ والعَنْبَرِ ، يَنْضَخَانِ على دورِ الجنَّة ؛ كما يَنْضَخُ المطرُ على دورِ أهلِ الدنيا .

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً[(٢)] .

---

(١) قلت : أنى له الحسن ، وفيه عنده (١٤٤/٥٥) زميل بن سماك ، ولم يوثقه أحد ، ولا يعرف إلا في هذه الرواية كما يستفاد من «الجرح» (٦٢٠/٢/١) ، ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥٩٩/١١٠١/٣) .

(٢) لم أره في «مصنفه» ، وقد رواه عنه ابن أبي الدنيا في «الصفة» (٧٠/٣٧) : ثنا يحيى بن يمان عن أبي إسحاق عن أبان عن أنس . و(أبان) هو ابن أبي عياش ؛ متروك ، و(أبو إسحاق) عنه لم أعرفه ، ورواه أبو نعيم (٢٠٣/٤٩/٢) عن ابن يمان هذا ، وهو ضعيف . ووقع فيه (أبو إسحاق الهزاني) !

٧ ـ فصل في شجر الجنة وثمارها

ضعيف موقوف

٢٢٠٢ ـ (١) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال :

الظلُّ المَمْدودُ : شَجَرةٌ في الجنَّةِ على ساق ، قدْرُ ما يسيرُ الراكِبُ المُجِدُّ في ظلِّها مئةُ عام ، في كلِّ نواحيها ، فَيَخْرجُ أَهْلُ الجنَّة أهلُ الغُرَفِ وغيرُهم فَيَتحدَّثونَ في ظِلِّها . قال : فَيَشْتَهي بعضُهم ويذكُرُ لَهْوَ الدنيا ، فيُرْسِلُ الله ريحاً مِنَ الجنَّةِ فَتُحَرِّكُ تلكَ الشَجَرة بِكُلِّ لَهْوٍ كانَ في الدنيا .

رواه ابن أبي الدنيا من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام ، وقد صححها ابن خزيمة والحاكم ، وحسنها الترمذي[١] .

ضعيف جداً

٢٢٠٣ ـ (٢) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ في الجنَّةِ شجَرةً جُذوعُها مِنْ ذَهَبٍ ، وفروعُها مِنْ زَبَرْجَدٍ ولُؤْلُؤٍ ، فتَهُبُّ لها ريحٌ فتَصْطَفِقُ ، فما سمعَ السامِعونَ بصَوْتِ شَيْءٍ قَطُّ أَلَذَّ منه » .

رواه أبو نعيم في « صفة الجنة »[٢] .

(١) قلت : وضعفها آخرون ، وهو الراجح عندي ؛ لأن (زمعة بن صالح) ضعفه الجمهور ، وشيخه (سلمة) ضعفه غير واحد ، وهو عند ابن أبي الدنيا (٤٥/٢٨) ، وكذا أبي نعيم (٤٠٤/٢٢٦/٢) ، وقوله : «وقد صححها ابن خزيمة . .» إلخ ؛ فهو من تساهلهم ، على أن ذكره ابن خزيمة معهم فيه نظر ؛ لأنه قال في «صحيحه» : «في قلبي منه شيء» . وقال في موضع آخر : «أنا بريء من عهدته» ، وانظر «الضعيفة» (٢٧٥٨) .

(٢) في إسناده (٢٧١ ـ ٤٣٣/٢٧٢) مسلمة بن علي ، وهو متروك ، وتابعيه لم يسم .

٨ ـ فصل في أكلِ أهلِ الجنَّة وشُرْبِهم وغير ذلك

موضوع

٢٢٠٤ ـ (١) و[روى حديث زيد بن أرقم الذي في « الصحيح »] الطبراني بإسناد صحيح ولفظه[1] في إحدى رواياته قال :

بينا نحن عند النبي ﷺ إذ أقبل رجلٌ من اليهودِ ، يقالُ له : ثعلبة بن الحارث ، فقال : السلامُ عليك يا محمدُ ! فقال :

« وعليكم » .

فقال له اليهودي : تزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً ؟ فقال النبي ﷺ :

« نعم ؛ تؤمن بشجرةِ المسك ؟ » .

قال : نعم . قال :

« وتجدها في كتابكم ؟ » .

قال : نعم . قال :

« فإن البول والجنابة عَرَقٌ يسيلُ مِنْ تَحْتِ ذوائبِهم إلى أقدامهم مسكٌ » .

ضعيف

٢٢٠٥ ـ (٢) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه يرفعه قال :

« إنَّ أسْفَلَ أهْلِ الجنَّةِ أجْمعين ؛ مَنْ يقومُ على رَأْسِه عَشَرَةُ آلافِ خادمٍ ، مع كلِّ خادمٍ صحْفَتان ؛ واحدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وواحدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، في كلِّ صَحْفَةٍ لونٌ ليسَ في الأُخْرى مثلُها ، يأكُلُ مِنْ آخرِه كما يأكُلُ مِنْ أوَّله ، يَجِدُ لآخرِه مِنَ اللَّذَّةِ والطَّعْمِ ما لا يَجِدُ لأَوَّله ، ثُمَّ يكونُ بَعْدَ ذلك رشحُ مِسْكٍ ، وجُشاءُ

(١) قلت : هو بهذا اللفظ موضوع ، قال الطبراني في «الأوسط» : «تفرد به عبدالنور بن عبدالله» ، وهو كذاب كما قال الذهبي ، واتهمه العقيلي بالوضع ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٣٠) . وأما الجهلة فخلطوا ـ كعادتهم ـ بين هذا الموضوع وبين الحديث الذي في «الصحيح» ، وشملوهما بقولهم : «حسن» ! أنصاف حلول !!

مسكٍ ، لا يبولون ، ولا يَتَغَوَّطونَ ، ولا يتَمَخَّطونَ » .

رواه ابن أبي الدنيا واللفظ له ، والطبراني ، ورواته ثقات . [مضى هنا ٢ ـ فصل] .

منكر

٢٢٠٦ ـ (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أَدْنى أَهْلِ الجنَّة مَنْزِلَةً ؛ أنَّ له لَسَبْعَ درَجاتٍ وهو على السادِسَةِ وفوقَهُ السابِعَةُ ، وإنَّ لَهُ لثلاثُمئةِ خادمٍ ، ويُغدى عليه كلَّ يوم ويُراحُ بثلاثمئةِ صحْفَةٍ ـ ولا أعْلَمُه إلا قال : ـ مِنْ ذَهَبٍ ، في كلِّ صَحْفَةٍ لوْنٌ ليسَ في الأُخْرى ، وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّله كما يلذّ آخرهُ ، ومِنَ الأشْرِبَةِ ثلاثمئةِ إناءٍ ، في كلِّ إناءٍ لَونٌ ليسَ في الآخَرِ ، وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّلَهُ كما يَلَذُّ آخِرَهُ ، وإنَّه ليقولُ : يا ربِّ ! لَوْ أَذِنْتَ لي لأَطْعَمْتُ أَهْلَ الجنَّةِ وسَقَيْتُهم لَمْ يَنْقُص ممَّا عندي شيْء » الحديث .

رواه أحمد عن شهر عنه ، [يأتي بتمامه ١١ ـ فصل] .

ضعيف جداً

٢٢٠٧ ـ (٤) وروي عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنك لتنظرُ إلى الطيرِ في الجنةِ فتشتهيه ؛ فيخر[1] مشوياً بين يديك » .

ضعيف

٢٢٠٨ ـ (٥) ورُوِيَ عن ميمونة رضي الله عنها ؛ أنَّها سمِعَتِ النبيَّ ﷺ يقول :

« إنَّ الرجلَ لَيشْتَهي الطَّيْرَ في الجنَّة ؛ فَيَجيءُ مثلُ البَخْتِيِّ حتى يَقَعَ على خِوانِه لَمْ يُصِبْهُ دُخَانٌ ، ولَمْ تَمَسَّهُ النارُ فيأكُلُ منه حتَّى يَشْبَع ثُمَّ يَطيرُ » .

رواه ابن أبي الدنيا [2] .

---

(١) الأصل : (فيجيء) ، وهو تصحيف ظاهر كما قال الناجي (٢/٢٣٠) . وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨٤) .

(٢) في «صفة الجنة» (١٢٣/٥١) ، وفيه شيخ لم يسمَّ ، وحصين بن شريك ؛ لا يعرف إلا في هذه الرواية ؛ كما في «الجرح والتعديل» .

ضعيف **٢٢٠٩** ـ (٦) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

« إنَّ في الجنَّةِ طائراً له سبعونَ ألْفَ ريشَةٍ، يَجيءُ فيَقَعُ على صَحْفَةِ الرجُلِ مِنْ أهْلِ الجنَّة، فينْتَفضُ فيَقعُ مِنْ كلِّ ريشَةٍ لَوْنٌ أبْيَضُ مِنَ الثَلْجِ، وألْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وألَذُّ مِنَ الشَّهْدِ، ليسَ منها لونٌ يُشْبِهُ صاحِبَه، ثُمَّ يَطيرُ ».

رواه ابن أبي الدنيا، وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن[١].

ضعيف موقوف **٢٢١٠** ـ (٧) ورُوي عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال:

الرمَّانَةُ مِنْ رُمَّانِ الجنَّةِ يَجْتَمِعُ حولَها بَشَرٌ كثيرٌ يأكُلونَ منْها، فإنْ جَرى على ذِكْرِ أحَدِهِمْ شيْءٌ يريدُه وجَدَهُ في مَوْضعِ يدهِ حَيْثُ يأكُلُ.

رواه ابن أبي الدنيا[٢].

؟ **٢٢١١** ـ (٨) ورُوي بإسناده أيضاً عنه قال:

إنَّ التَّمْرةَ مِنْ تَمْرِ الجنَّةِ طولُها اثْنَى عَشَر ذِراعاً، لَيسَ لها عَجَمٌ[٣].

---

(١) قلت: فيه ضعيفان؛ أحدهما عطية العوفي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٦).

(٢) قلت: في إسناده (١٢١/٥١) حفص بن عمر العدني ضعيف.

(٣) لم أره في كتاب ابن أبي الدنيا «صفة الجنة». وجملة: «ليس لها عَجَم» ثابتة في أثر آخر لابن عباس، تقدم في «الصحيح» تحت (٧ ـ فصل). وروى ابن أبي الدنيا (٤٨/٢٩) في أثر لأبي عبيدة (هو ابن عبدالله بن مسعود) في صفة الجنة: «... العنقود منها اثنا عشر ذراعاً». وفيه المسعودي.

و (العَجَم) بتحريك العين والجيم. قال ابن السكيت: «والعامة تقول: (عَجْم) بالتسكين»! وهو النوى.

٩ ـ فصل في ثيابهم وحللهم

٢٢١٢ ـ (١) ورُوي عن أبي أُمَامَة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال : ضعيف

« ما منكُمْ مِنْ أحَدٍ يَدْخلُ الجنَّة إلاَّ انْطُلِقَ به إلى طوبى ، فتَفْتَح له أكمامَها ، فيأْخُذ مِنْ أيِّ ذلك شاءَ ، إنْ شاءَ أبْيَضَ ، وإنْ شاءَ أحْمَر ، وإنْ شاءَ أخْضَر ، وإنْ شاءَ أصْفَر ، وإنْ شاءَ أسْوَد ، مثلُ شقائقِ النُّعمانِ ، وأرَقّ وأحْسَنُ » .

رواه ابن أبي الدنيا[١] .

٢٢١٣ ـ (٢) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال : ضعيف

« إنَّ الرجُلَ لَيَتَّكِىءُ في الجَنَّةِ سبعينَ سنَةً قبلَ أنْ يتحَوَّلَ ، ثُمَّ تأْتيه امْرأةٌ فتَضْرِبُ مَنْكِبَهُ ، فينظُرُ وجْهَهُ في خَدِّها أصْفى مِنَ المِرْآةِ ، وإنَّ أدْنى لُؤْلُؤَةٍ عليها تُضِيءُ ما بينَ المَشْرِق والمغْرِبِ ، فتُسلِّمُ عليه ، فيَرُدُّ السلامَ ، ويَسْأَلُها : مَنْ أنْتِ ؟ فتقولُ : أنا مِنَ المَزيدِ ، وإنَّه ليكونُ عليها سَبْعون ثَوْباً ؛ أدْناها مثلُ[٢] النُّعمانِ مِنْ طوبى ، فيُنْفِذُها بَصَره ، حتّى يَرى مُخَّ ساقِها مِنْ وراءِ ذلك ، وإنَّ عليها مِنَ التيجانِ أنَّ أدْنى لُؤْلُؤَةٍ منها لتُضِيءُ ما بينَ المَشْرِقِ والمغرِبِ » .

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم ، وابن حبان في « صحيحه » من طريق عمرو بن الحارث عن درَّاج عن أبي الهيثم .

وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط ، من رواية رِشدين عن عَمْرو بْن الحارث وقال :

---

(١) في إسناده (١٤٦/٥٦) سعيد بن يوسف ـ وهو الرحبي ـ ، وأبو عتبة ـ واسمه أحمد بن الفرج الحمصي ـ ، وهما ضعيفان . فقول ابن كثير (٢٧٨/٢) : «غريب حسن» ؛ غير حسن .

(٢) قلت : لعل المقصود : رقتها ؛ أي : مثل «رقة شقائق النعمان» كما في الحديث الذي قبله ، والله أعلم .

« لا نعرفه إلا من حديث رِشدين » !

ضـ جداً موقوف

٢٢١٤ ـ (٣) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

دارُ المؤْمِنِ في الجنَّةِ لُؤْلُؤَةٌ فيها أرْبعون ألفَ دارٍ ، فيها شَجَرةٌ تُنْبِتُ الحُلَلَ ، فيأخُذُ الرجلُ بإصْبَعَيْه ـ وأشارَ بالسبَّابَةِ والإِبْهامِ ـ سبْعين حُلَّةً ، مُتَمَنْطِقَةً باللُّؤْلُؤِ والمرْجَانِ .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً [١] .

ضعيف مقطوع

٢٢١٥ ـ (٤) وعن شريح بن عبيد قال : قال كعب :

لو أنَّ ثوباً مِنْ ثيابِ أهْلِ الجنَّة لُبِسَ اليومَ في الدنيا ؛ لَصَعِقَ مَنْ يَنْظُرُ إليه ، وما حَمَلَتْهُ أبْصارُهُمْ .

رواه ابن أبي الدنيا [٢] .

(١) في إسناده (١٤٨/٥٦) أبو المهزِّم ؛ وهو متروك .

(٢) قلت : أخرجه (١٤٩/٥٦) من طريق ابن المبارك ، وهذا في «الزهد» (٤١٧/١٢٦ ـ رواية نعيم) . وهو مقطوع ، منقطع ، شريح بن عبيد لم يدرك كعباً ، وهو المعروف بـ (كعب الأحبار) .

١٠ ـ فصل في فِراشِ الجنَّةِ

ضعيف موقوف

٢٢١٦ ـ (١) عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ ؛

في قوله تعالى : ﴿ وفُرُشٍ مَرْفُوعةٍ ﴾ ؛ قال :

ارْتِفاعُها كَما بينَ السماءِ والأَرضِ ، ومسيرَةُ ما بينِهِما خَمْسُمئَةِ عامٍ .

رواه ابن أبي الدنيا ، والترمذي وقال :

« حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث رِشدين ـ يعني عن عمرو بن الحارث ـ عن دراج » .

(قال الحافظ) :

« قد رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي ، وغيرهما من حديث ابن وهب أيضاً عن عمرو بن الحارث عن درّاجٍ » .

ضعيف جداً

٢٢١٧ ـ (٢) وروي عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال :

سُئل رسولُ الله ﷺ عنِ الفُرُشِ المرْفوعَةِ ؟ فقال :

« لوْ طُرِحَ فِراشٌ مِن أعْلاها ؛ لَهَوى إلى قرارِها مئَةَ خريفٍ » .

رواه الطبَراني .

ورواه غيره موقوفاً على أبي أمامة ، وهو أشبه بالصواب .

١١ ـ فصل في وصف نساء أهل الجنة

ضعيف

(قال الحافظ) : تقدم [٢ ـ فصل] حديثُ ابْنِ عُمرَ في أسْفَلِ أهْلِ الجنَّةِ ، وفيه :

« فَيَنْظُرُ فإذا حَوْراءُ مِنَ الحُورِ العينِ جالِسَةٌ على سريرِ مُلْكِها ، عليها سبعون حُلَّةً ، ليسَ مِنْها حُلَّةٌ مِنْ لونِ صاحِبَتِها ، فيُرى مُخُّ ساقِها مِنْ وراءِ اللَّحْمِ والدمِ والعَظْمِ ، والكِسْوةُ فَوْقَ ذلك ، فيَنْظُر إليْها فيقولُ : مَنْ أنْتِ ؟ فتقولُ : أنا من الحورِ العينِ ، مِنَ اللاتي خُبِّئْنَ لك ، فينْظُرُ إليْها أربعينَ سنةً لا يصْرِفُ بَصَرَه عنها ، ثُمَّ يرفَعُ بصَره إلى الغُرْفَةِ ، فإذا أُخْرى أجْمَلُ منها ، فتقولُ : ما آنَ لكَ أنْ يكونَ لنا منكَ نَصيبٌ ؟ فيَرْتَقي إليْها أرْبعينَ سنَةً لا يَصْرِفُ بصَره عَنْها » الحديث .

منكر

٢٢١٨ ـ (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أدْنى أهلِ الجنَّة منزِلَةً ؛ أنَّ له لَسَبْعَ درَجاتٍ ، وهو على السادِسَةِ ، وفوقَهُ السابِعةُ ، وأنَّ له لَثلاثَمِئةِ خادمٍ ، ويُغدى عليه كلَ يوم ويُراح بثَلاثِمئَةِ صحْفَةٍ ـ ولا أعلمه إلا قال : مِنْ ذَهبٍ ـ ، في كلِّ صحْفَةٍ لونٌ ليسَ في الأخْرى ، وأنَّه لَيَلَذُّ أَوَّلَه كما يَلَذُّ آخِرَهُ ، ومِنَ الأَشرِبَةِ ثلاثمِئَةِ ، إناءٍ في كلِّ إناءٍ لونٌ ليسَ في الآخرَ ، وأنَّه لَيلذُّ أَوَّلَه كما يَلَذّ آخِرَهُ ، وأنه ليقولُ : يا ربِّ ! لو أَذِنْتَ لي لأَطْعَمْتُ أهلَ الجنَّةِ وسقَيْتُهم لمْ يَنْقُصْ مِمَّا عندي شَيْءٌ ، وأنَّ لهُ مِنَ الحورِ العينِ لاثْنَتَيْنِ وسَبْعينَ زَوْجَةً ، سِوى أزْواجِه مِنَ الدنيا ، وأنَّ الواحِدة مِنْهُنَّ لتأَخذُ مَقْعَدَتُها قدرَ ميلٍ » .

رواه أحمد عن شهر عنه . [مضى ٨ ـ فصل] .

٢٢١٩ ـ (٢) وعن عبدالله بن أبي أَوْفى رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ : منكر

« إنَّ الرجُلَ مِنْ أهلِ الجنَّةِ ليُزَوَّجُ خَمْسمِئَةِ حَوْراءَ ، وأرْبَعَةَ آلافِ بِكْرٍ ، وثمانِيَةَ آلافِ ثَيِّبٍ ، يعانِقُ كلَّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ مقدارَ عُمُرِه في الدنيا » .

رواه البيهقي ، وفي إسناده راو لم يسمّ [١] .

٢٢٢٠ ـ (٣) وعن ابْنِ مسعودٍ رضي الله عنه ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال : ضعيف

« إنَّ المرْأَةَ مِنْ نساءِ أَهْلِ الجنَّةِ لَيُرى بَياضُ ساقِها مِنْ وراءِ سبْعينَ حُلَّةً ، حتى يُرى مُخُّها ، وذلك بأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : ﴿كأَنَّهُنَّ الياقوتُ والمَرْجَانُ﴾ ، فأمَّا الياقوتُ ؛ فإنَّه حَجرٌ لو أدْخَلْتَ فيه سِلْكاً ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لأُريتَهُ مِنْ وَرائِه » .

رواه ابن أبي الدنيا ، وابن حبان في « صحيحه » ، والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال :

« وقد رُوي عن ابن مسعود ولم يرفعه ، وهو أصح »[٢] .

٢٢٢١ ـ (٤) وعن سعيد بن عامر بن خريمٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف

« لو أنَّ امْرأَةً مِنْ نساءِ أهْلِ الجنَّةِ أشْرَفَت ؛ لَملأَتِ الأرضَ ريحَ مِسْكٍ ، ولأَذْهَبَتْ ضوءَ الشمسِ والقَمَرِ » الحديث .

رواه الطبراني والبزار ، وإسناده حسن في المتابعات .

---

(١) قلت : وفيه رجل آخر لا يعرف ، وهو حديث منكر ، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦١٠٣) .

(٢) قلت : فيه مرفوعاً وموقوفاً (عطاء بن السائب) ، وكان اختلط .

منكر **٢٢٢٢ ـ (٥)** ورُوِي عن أنَسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال : حدَّثني رسولُ الله ﷺ قال :

« حدَّثني جبريلُ عليه السلامُ قال : يدخُل الرجلُ على الحَوْراءِ ، فتستقبلهُ بالمعانَقَةِ والمصافَحَة ، ـ قال رسولُ الله ﷺ : ـ فبأيِّ بَنان تُعاطيه ! لَوْ أنَّ بعضَ بنانها بدَا لغَلَبَ ضَوْؤهُ ضوءَ الشمسِ والقَمَرِ ، ولوْ أنَّ طاقَةً مِنْ شَعْرِها بَدتْ لملأَتْ ما بينَ المشْرِق والمغربِ مِنْ طيبِ ريحِها ، فبينا هو مُتّكِيءٌ معَها على أريكَته إذْ أشرق عليه نورٌ مِنْ فَوْقِه ، فيظُنُّ أنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أشْرفَ على خَلْقِه ، فإذا حوْراءُ تُناديه : يا وليَّ الله ! أما لَنا فيكَ مِن دَوْلَة ؟ فيقول : مَنْ أنْتِ يا هذه ؟ فتقولُ : أنا مِنَ اللواتي قالَ الله تبارك وتعالى : ﴿ ولَدَيْنا مَزيدٌ ﴾ ، فيَتَحوَّل عندَها ، فإذا عندَها مِنَ الجمَالِ والكمالِ ما ليْسَ مع الأُولى ، فبينَا هو مُتَّكِيءٌ معها على أريكَته وإذا حَوْراءُ أخْرى تناديه : يا وليَّ الله ! أما لنا فيكَ مِنْ دَوْلَة ؟ فيقولُ : مَنْ أنت يا هذه ؟ فتقولُ : أنا مِنَ اللواتي قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعيُنٍ جَزاءً بِما كانوا يَعْمَلُونَ ﴾ ، فلا يَزَالُ يتحوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إلى زَوْجَةٍ » .

رواه الطبراني في « الأوسط »[(١)] .

ضعيف **٢٢٢٣ ـ (٦)** وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ ؛
في قولِه : ﴿ كأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ والمَرْجَانُ ﴾ ؛ قال :

« يَنْظُرُ إلى وَجْهِهِ في خَدِّها أصْفَى مِنَ المِرْآةِ ، وإنَّ أدْنى لُؤْلُؤَةٍ عليها لَتُضِيءُ ما بيْنَ المشْرِقِ والمغرِبِ ، وإنَّه ليكونُ عليها سَبْعون حُلَّةً يُنْفِذُها بَصَرُهُ ؛

---

(١) قلت : في إسناده (٩/٤٠٥/٨٨٧٢) (سعيد بن زَرْبي) ، قال أبو حاتم : «عنده عجائب من المناكير» . وفيه (مقدام) ـ وهو ابن داود المصري ـ ، شيخ الطبراني ، قال النسائي : «ليس بثقة» .

حتى يَرى مخَّ ساقِها مِنْ ورَاءِ ذلك » .

رواه أحمد ، وابن حبان في « صحيحه » في حديث تقدم [٩ ـ فصل] بنحوه ، والبيهقي بإسناد ابن حبان واللفظ له .

٢٢٢٤ ـ (٧) وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال :		منكر

حدَّثَنا رسولُ الله ﷺ وهو في طائِفَةٍ مِنْ أصْحابِهِ ؛ فذكَرَ حديثَ الصورِ بطولِه إلى أنْ قال :

« فأقولُ : يا ربِّ ! وعَدْتَني الشفاعَةَ فشَفِّعْني في أهْلِ الجَنَّةِ [أن] يَدْخلوا الجَنَّةَ ، فيقولُ الله : قد شَفَّعتُكَ وأذِنْتُ لهم في دخولِ الجنَّة » .

فكان رسولُ الله ﷺ يقول :

« والذَّي بَعَثني بالحقِّ ! ما أنْتُمْ في الدنيا بأَعْرَفَ بأزْواجِكُمْ ومساكِنِكُمْ مِنْ أهْلِ الجنَّة بأزْواجِهِمْ ومساكِنِهِم ، فَيدْخُلُ رجُلٌ منهُم على اثْنَتَيْنِ وسَبْعينَ زَوْجَةً مِمّا يُنْشِئُ الله ، وثِنْتَيْنِ مِنْ ولَدِ آدم ، لَهُما فضْلٌ على مَنْ أَنْشأَ الله لعبادَتِهما الله في الدنيا ، يَدْخُل على الأولى منهُما في غُرْفَةٍ مِنْ ياقوتَةٍ على سرير مِنْ ذهَبٍ ، مُكَلَّل باللُّؤْلُؤ ، وعليها سَبْعونَ حُلة مِنْ سُنْدُس وإسْتَبْرَق ، ثُمَّ يضَعُ يده بَيْنَ كَتفَيْها ، ثم يَنْظُر إلى يده مِنْ صَدْرِها مِنْ وراءِ ثِيابِها وجِلْدِها ولَحْمِها ، وإنَّه لَيَنْظُرُ إلى مخِّ ساقِها ، كما يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إلى السِّلْكِ في قَصَبةِ اليَاقُوتِ ، كبِدُه لها مرآةٌ ، وكبِدُها لهُ مِرْآةٌ ، فبَيْنا هو عندَها لا يَمَلُّها ولا تَمَلّه ، ولا يأْتِيها مرَّةً إلا وجَدَها عَذْراءَ ، ما يَفْتُرُ ذَكَرُه ، ولا تَشْتَكي قُبُلَها ، فبَيْنا هو كذلك إذْ نودِيَ : إنَّا قد عَرفْنا أنَّك لا تَمَلُّ ولا تُمَلُّ ، ألا إنَّه لا مَنِيَّ ولا مَنِيَّة ، ألا إنَّ لكَ أزْواجاً غَيْرَها ، فيَخْرُج فيَأْتيهِنَّ واحِدَةً بعدَ واحِدَةٍ ، كلَّما جاءَ

واحِدَةٌ قالتْ : واللهِ ! ما في الجنَّةِ شيْءٌ أحْسَنُ منكَ ، وما في الجنَّةِ شيْءٌ أحبُّ إليَّ منك » الحديث[1] .

رواه أبو يعلى والبيهقي في آخر كتابه من رواية إسماعيل بن رافع بن أبي رافع ، انفرد به عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب .

ضعيف موقوف

٢٢٢٥ ـ (٨) ورُوِي عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال :

لوْ أنَّ حوْراءَ أخْرَجَتْ كَفَّها بينَ السماءِ والأرْضِ ؛ لافْتَتَن الخلائقُ بحُسْنِها ، ولوْ أخْرجَتْ نصيفَها ؛ لكانَتِ الشمسُ عندَ حُسْنِهِ مثلَ الفتيلَةِ في الشمْسِ لا ضَوْءَ لها ، ولو أَخْرَجَتْ وجْهَها ؛ لأضاءَ حُسْنُها ما بينَ السماءِ والأرْضِ .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[2] .

ضعيف

٢٢٢٦ ـ (٩) وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال :

« لو أنَّ حوراءَ بزَقَتْ في بَحْرٍ ؛ لَعَذُبَ ذلك البحرُ من عذُوبَةِ ريقها » .

رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمِّه عنه[3] .

(١) قلت : وهو حديث طويل جداً ، في نحو ثمان صفحات ، لا أعلم له شبيهاً ، تفرد به (إسماعيل) هذا ـ وهو ضعيف ـ عن محمد بن يزيد ـ وهو مجهول ـ ، وفوقه الرجل الأنصاري الذي لم يسم ، فهو إسناد ظلمات بعضها فوق بعض ، مما لا يشك الباحث أنه حديث مركب ، وقد ذكر بعض الحفاظ أن إسماعيل جمعه من أحاديث متفرقة ، وفيه جمل مستنكرة . وقال البخاري في ترجمة (محمد بن يزيد) من «التاريخ الكبير» (١/١/٢٦٠/٨٢٩) :

« روى عنه (إسماعيل بن رافع) حديث الصور ، مرسل ، ولم يصح » .

وهو عند البيهقي في آخر «البعث» (٣٢٥ ـ ٣٣٤) ، وأخرجه جمع من الحفاظ ، منهم الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٢٥/٢٦٦ ـ ٢٧٧) .

(٢) ليس هو في مطبوعة «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا ، وقد عزاه إليه ابن القيم في «حادي الأرواح» (١/٣٧٦) ، وفيه (سعيد بن زربي) ، وعنده عجائب من المناكير كما قال أبو حاتم ، وعنه بشر بن الوليد ، وفيه ضعف .

(٣) قلت : جاء مكنياً عند أبي نعيم بـ (أبي النضر) ، وهو مجهول لا يعرف ، وتصحف على محققه إلى «أبو النصر» بالصاد المهملة ، وليس هو أيضاً في مطبوعة «الصفة» لابن أبي الدنيا ، وقد وقفت على إسناده عند غيره ، فخرجته في «الضعيفة» (٦٩٠٣) .

٢٢٢٧ ـ (١٠) ورَوى أيضاً عنِ ابْنِ عبَّاسٍ موقوفاً قال :　　ضعيف موقوف

لو أنَّ امْـرأَةً مِنْ نِسـاءِ أهْلِ الجنَّةِ بصَـقَتْ في سَبْـعَـةِ أبْحُـرٍ ؛ لكانَتْ تلكَ الأبْحُرُ أحْلى مِنَ العَسَلِ [١] .

٢٢٢٨ ـ (١١) وعن أبي عيّاش[٢] قال : كنَّا جُلوساً مع كَعْبٍ يوماً فقالَ :　　ضعيف موقوف

لَوْ أنَّ يداً مِنَ الحورِ دُلِّيَتْ مِنَ السماءِ بِبَياضِها وخَواتيمِها ؛ لأَضاءَتْ لها الأرْضُ كما تُضِيءُ الشمسُ لأهْلِ الدنيا . ثم قالَ : إنَّما قُلْتُ : يَدُها ، فكيْفَ بالوجْه ؛ بَياضُهُ وحُسْنُه وجَمالُه ، وتاجهُ وياقوتُه ، ولُؤْلُؤهُ وزَبَرْجَدُهُ .

رواه ابن أبي الدنيا . وفي إسناده عبيد الله بن زَحْر .

٢٢٢٩ ـ (١٢) ورُوِيَ عن عكرمة عن النبيِّ ﷺ قال :　　ضعيف مرسل

« إنَّ الحورَ العينَ لأكْثَرُ عَدداً منْكُنَّ ، يدعونَ لأزْواجِهِنَّ يَقُلْنَ : اللَّهُمَّ ! أعِنْهُ على دينكَ بِعِزَّتِكَ ، وأقْبِلْ بِقَلْبِه على طاعَتِكَ ، وبلِّغْه إليْنا بِقُرْبِكَ ، يا أرْحَمَ الراحِمينَ » .

رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً [٣] .

---

(١) قلت : في إسناده عند ابن أبي الدنيا (حفص بن عمر العدني) ، وهو ضعيف ، وقد خرجته تحت الحديث المشار إليه آنفاً .

(٢) الأصل : (ابن عباس رضي الله عنهما) ! والتصويب من «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٣٠١/٩٢) ، رواه عن «ابن المبارك» ، وعنه نعيم بن حماد (٧٢ ـ ٢٥٦/٧٣) . وهو تصحيف عجيب ، لا أدري هو من المؤلف أو الناسخ ، تصحف (عياش) إلى (عباس) ثم أضاف من عنده الترضية ! ولم يتنبه لهذا التصحيف الجهلة الثلاثة ـ كعادتهم ـ رغم أنهم عزوه لـ «زهد ابن المبارك» !!

وأبو عياش هذا هو المعافري المصري ، لم أجد من صرح بتوثيقه ، وهو على شرط ابن حبان ، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات ، وصحح له الحاكم حديث الأضحية ، ووافقه الذهبي ، وصححه ابن خزيمة أيضاً ، وهو من شيوخ ابن حبان . ولذلك نقلت هذا الحديث من «ضعيف أبي داود» إلى «صحيحه» كتاب الأضحية ، محسِّناً له . فالعلة في إسناد هذا الأثر ممن دونه ، وهو (عبيدالله بن زحر) فقد ضعفوه . والزيادة من «الزهد» .

(٣) ليس في «الصفة» المطبوعة . وقد عزاه إليه ابن القيم (٢٧٤/١) .

منكـــر ٢٢٣٠ ـ (١٣) ورُوِيَ عن أمِّ سلَمَة زَوْجِ النبيِّ ﷺ رضيَ الله عنها قالَتْ :

قلت : يا رسولَ الله ! أخْبِرْني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ حورٌ عينٌ ﴾ ؟ قال :

« ﴿حورٌ﴾ : بِيْضٌ ، ﴿ عِينٌ ﴾ : ضِخَامٌ ، شُفْر[1] (الحوراءِ) بمنزلة جناح النسر » .

قلتُ : يا رسولَ الله ! فأخْبِرني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ كأنَّهنَّ الياقوتُ والمَرْجَانُ ﴾؟ قال :

« صَفاؤهُنَّ كصَفاءِ الدُّرِّ الذي في الأصْدافِ الذي لا تَمَسُّه الأيْدي » .

قلتُ : يا رسولَ الله ! فأخْبرْني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسَانٌ ﴾؟ قال :

« خَيْراتُ الأخْلاقِ ، حِسانُ الوُجُوهِ » .

قلتُ : يا رسولَ الله ! فأخْبِرْني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿كأنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾؟ قال :

« رِقَّتُهُنَّ كرِقَّةِ الجِلْدِ الذي في داخِلِ البيْضِ مِمَّا يلي القِشْرَ ، [وهو الغِرقِئ][2] » .

قلتُ : يا رسولَ الله ! فأخْبِرْني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ عُرُباً أتْراباً ﴾؟ قال :

---

(١) بضم الشين : واحد أشفار العين ، وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر ، وهي الهدب ، ولا يقال في (الحوراء) التي هي واحدة (الحور) : حورية ؛ فإنه عامي قبيح معلوم ، لا يحتاج إلى الاستشهاد عليه من اللغة ولا غيرها . فليحذر . أفاده الناجي رحمه الله .

(٢) زيادة من «المعجم الكبير» و «الأوسط» ، وتحرف إلى شيء آخر ، ففي « الأوسط» : (الوقيّ) ، وفسره الدكتور الطحان فقال (١١٠/٤) : «أي الواقي» خبط عشواء !! والتصحيح من «تفسير ابن جرير» (٣٧/٢٣) و«الحادي» (٣٦٢/١) .

« هُنَّ اللواتي قُبِضْنَ في دار الدنيا عجائز رُمْصاً شُمْطاً ، خَلَقَهُنَّ الله بعد الكِبَرِ فجعلَهُنَّ عَذارى ، ﴿ عُرُباً ﴾ متَعَشِّقاتٍ متحبِّباتٍ ، ﴿ أتراباً ﴾ على ميلادٍ واحدٍ » .

قلتُ : يا رسولَ الله ! أنِسَاءُ الدنيا أفْضَلُ أم الحورُ العين ؟ قال :

« نساءُ الدنيا أفْضَلُ مِنَ الحورِ العينِ ، كفَضْلِ الظِّهارَةِ على البِطانَةِ » .

قلتُ : يا رسولَ الله ! وبِمَ ذاكَ ؟ قال :

« بِصلاتِهِنَّ وصِيامِهِنَّ وعبادَتِهنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ؛ ألْبَسَ الله عزَّ وجلَّ وجوهَهُنَّ النورَ ، وأجْسادَهُنَّ الحريرَ ، بِيضُ الألوان ، خُضْرُ الثيابِ ، صُفْرُ الحِلِيِّ ، مجامِرُهُنَّ الدرُّ ، وأمْشاطُهُنَّ الذهَبُ ، يَقُلْنَ : ألا نَحْنُ الخالداتُ فلا نموتُ أبداً ، ألا ونحن الناعِماتُ فلا نبأسُ أبداً ، ألا ونحنُ المُقيماتُ فلا نَظْعَنُ أَبداً ، ألا ونحْنُ الراضياتَ فلا نَسْخَطُ أبَداً ، طوبى لِمنْ كنَّا له وكانَ لَنا » .

قلتُ : يا رسولَ الله! المرْأَةُ منّا تتزوَّجُ الزوْجَيْنِ والثلاثَةَ والأرْبَعَةَ في الدنيا ؛ ثُمَّ تموتُ فتدخُلُ الجنَّةَ ويَدْخلُون معَها ؛ مَنْ يكونُ زوجُها مِنْهُم ؟ قال :

« يا أمَّ سلَمَةَ ! إنَّها تُخَيَّرُ ، فتَخْتَارُ أحْسَنَهُم خُلُقاً ، فتقولُ : أيْ ربِّ ! إنَّ هذا كان أحْسَنَهُم معي خُلُقاً في الدارِ الدنيا ؛ فزوِّجْنِيهِ . يا أمَّ سلمةَ ؛ ذهب حُسْنُ الخُلُق بخيرِ الدنيا والآخِرَةِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وهذا لفظه[1] .

---

(١) قلت : ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في «صفة الجنة» (٣/٨٠/١ ـ ٢) وقال : «لا أعلمه إلا من طريق (سليمان بن أبي كريمة) ، وفيه كلام» .

قلت : لا خلاف في ضعفه . وقال ابن عدي : «عامة أحاديثه مناكير ، وهذا منها» ، ويشهد لما قال قوله ﷺ : «المرأة لآخر أزواجها» ؛ فإنه مخالف للفقرة الأخيرة من الحديث ، فنكارتها ظاهرة .

١٢ ـ فصل في غناء الحور العين

منكر

٢٢٣١ ـ (١) عن عليٍّ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ في الجنَّةِ لَمُجْتَمعاً للْحورِ العينِ ، يَرْفَعْنَ بأصواتٍ لمْ تَسْمَعِ الخَلائقُ بِمِثْلِها ، يَقُلْنَ : نحنُ الخالِداتُ فلا نَبيدُ ، ونحنُ الناعِماتُ فلا نَبْأَسُ ، ونحنُ الراضِياتُ فلا نَسْخَطُ ، طوبى لِمنْ كان لنا وكُنّا له » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » ، والبيهقي[١] .

ضعيف جداً

٢٢٣٢ ـ (٢) ورُوِي عن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« ما مِنْ عبدٍ يدخُلُ الجنَّةَ ؛ إلا عند رَأْسِه ورِجْلَيْه ثِنْتانِ مِنَ الحورِ العينِ تُغَنِّيانِ بأحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الإنْسُ والجنُّ ، وليسَ بِمزَاميرِ الشيطانِ ، ولكنْ بتَحْميدِ الله وتَقْديسِه » .

رواه الطبراني ،[٢] والبيهقي .

---

(١) في «البعث» (٤١٨/٢١٠) . وهناك من هو أولى بالعزو إليه منه ، مثل ابن أبي شيبة (١٠٠/١٣ ـ ١٠١) ، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٥٦/١) ، وحسين المروزي في «زوائد الزهد» (١٤٨٧/٥٢٣) ، وعزاه المعلق على «البعث» إلى أحمد وابن المبارك ! وهو خطأ . وفيه عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي ؛ ضعيف اتفاقاً ، عن النعمان بن سعد ، قال الحافظ : «لم يرو عنه غير أبي شيبة ، فلا يحتج بخبره» .

(٢) قلت : أخرجه في «المعجم الكبير» (٧٤٧٨) ، ومن الأوهام والتناقضات ، قول الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» : « . . . بإسناد حسن» ! وخالفه تلميذه الهيثمي فقال : « . . . وفيه من لم أعرفهم» ! ونقله عنهما الجهلة الثلاثة ، وقالوا : «حسن»! خبط عشواء ، وكل ذلك خطأ ؛ فإن فيه (خالد بن يزيد بن أبي مالك) وهو ضعيف اتهمه ابن معين . ومن طريقه أخرجه البيهقي ، وكذا أبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٣٤) ، وقد تكلم المعلق الفاضل على رجاله ، ولكن شرد بصره عن (خالد) هذا فلم يتكلم عليه وهو العلة ، ولذلك حسنه وتعجب من تصدير المؤلف إياه بصيغة التمريض ! وإذا عرف السبب بطل العجب ! ولهذه الأوهام رأيت من الواجب التنبيه عليها بأخصر ما يمكن من العبارة ، والتفصيل في «الضعيفة» (٥٠٢٨) .

٢٢٣٣ ـ (٣) ورُوي عن ابن أبي أوْفى رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **منكر**

« يُزَوَّجُ إلى كلِّ رجُلٍ مِنْ أهلِ الجنَّةِ ؛ أرْبَعَةُ آلافِ بِكْرٍ ، وثمانِيَةُ آلافِ أيِّم ، ومئَةُ حَوْراءَ ، فيَجْتَمِعْنَ في كلِّ سبْعَةِ أيَّام فيَقُلْنَ بأصواتٍ حِسانٍ لَمْ يَسْمَعِ الخَلائقُ بِمِثْلِهِنَّ : نحنُ الخالداتُ فلا نَبيدُ ، ونحنُ الناعِماتُ فلا نَبْأَسُ ، ونحنُ الراضياتُ فلا نَسْخَطُ ، ونحنُ المقيماتُ فلا نَظْعَنُ ، طوبى لِمَنْ كانَ لنا ، وكنَّا له » .

رواه أبو نعيم في « صفة الجنة »[1] .

(١) قلت : فيه (عبدالله بن أبي نور) ، وهو ضعيف ، وكذبه بعضهم . يرويه عن عبدالرحمن ابن سابط عن ابن أبي أوفى . وأخرجه البيهقي من طريق أخرى مجهولة عنه ، وقال (٤١٣/٢٠٧) : «الصحيح من قول ابن سابط» . وفي سنده عنه (ليث) وهو ابن أبي سليم ؛ ضعيف مختلط . وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٦١٠٣) .

١٣ ـ فصل في سوق الجنة

ضعيف

٢٢٣٤ ـ (١) وعن سعيدِ بْنِ المسيَّبِ ؛ أنَّه لَقِيَ أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أَسْأَلُ اللهَ أنْ يَجْمَعَ بيني وبيْنَك في سُوقِ الجنَّةِ .

قال سعيدٌ : أوَ فيها سوقٌ ؟ قال : نَعم . أخْبَرني رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أهْلَ الجنَّةِ إذا دخلوها نَزَلوا فيها بفَضْلِ أعْمالِهم ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لهم في مقدارِ يوم الجُمُعَةِ مِنْ أيَّام الدنيا ، فيزورونَ الله ، ويُبرِزُ لَهُمْ عَرْشَهُ ، ويتَبَدَّى لهم في رَوْضَةٍ مِنْ رياضِ الجنَّةِ ، فتوضَعُ لهم منابِرُ مِنْ نورٍ ، ومنابرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، ومَنابِرُ مِنْ ياقوتٍ ، ومَنابِرُ مِنْ زَبَرجدٍ ، ومَنابرُ مِنْ ذَهَبٍ ، ومَنابِرُ مِنْ فِضَّةٍ ، ويَجْلِسُ أدْناهُمْ ؛ وما فيهِمْ دنيءٌ ؛ على كُثْبانِ المِسْكِ والكافورِ ، ما يَرَوْنَ أصْحابَ الكراسي أفْضَلَ منهم مَجْلِساً » .

قال أبو هريرة : قلْتُ : يا رسول الله ! هل نرى ربَّنا ؟ قال :

« نَعم ، هَلْ تَتَمارونَ في رُؤْيَةِ الشمْسِ والقَمَرِ ليلَةَ البدْرِ ؟ » .

قلنا : لا . قال :

« كذلك لا تَتَمارونَ في رُؤْيَةِ ربِّكُمْ عزَّ وجلَّ ، ولا يَبْقَى في ذلك المجْلِسِ أَحَدٌ ؛ إلا حاضَرَهُ الله محاضَرةً ، حتى إنَّه لَيقولُ للرَّجُلِ منكُم : ألا تَذْكُر يا فلانُ يومَ عَمِلْتَ كذا وكذا ! يُذَكِّرُه بعضَ غَدراته في الدنيا ، فيقولُ : يا ربِّ ! أَفَلَمْ تَغْفِرْ لي ؟ فيقولُ : بلى ؛ فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتي بَلَغْتَ مَنْزِلَتَك هذه ، فَبيْنَما هم كذلك غَشِيَتْهم سَحابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ ، فأمْطَرتْ عليهم طِيباً لم يَجِدوا مثلَ ريحِه شَيْئاً قطُّ ، ثُمَّ يقولُ ربُّنا تبارَكَ وتعالى : قوموا إلى ما أَعْدَدْتُ لكم مِنَ الكرامة فخُذوا ما اشْتَهَيْتُم . قال : فَنأْتي سُوقاً قد حَفَّتْ به الملائكَةُ ، فيه ما لَمْ تَنْظُرِ العيونُ إلى مِثْلِه ، ولَمْ تَسْمَعِ الآذانُ ، ولَمْ يَخْطُرْ على القلوبِ ، قال : فيُحْمَلُ

لنا ما اشتهينا ، ليسَ يُباعُ فيه شيْءٌ ، ولا يُشْتَرى ، وفي ذلك السوق ، يلْقَى أهلُ الجنَّة بعَضُهُم بَعْضاً ، قال : فيُقْبِلُ الرجُلُ ذو المنْزِلَة المرتَفِعَة ، فيلْقَى مَن [هو] دونَه ؛ وما فيهم دَنيءٌ ؛ فيرُوعُه ما يرى عليه مِنَ اللِّباسِ ، فما يَنقَضي آخرُ حديثه حتَّى يتمثَّل [له] عليه أحْسَنَ منهُ ، وذلك أنه لا يَنْبَغي لأَحَدٍ أنْ يَحْزَن فيها ، قال : ثُمَّ نَنْصَرِفُ إلى منازِلِنا ، فتَتَلقَّانا أزْواجُنا ، فَيقُلْنَ : مَرْحباً وأهْلاً ، لقد جئتَ وإنَّ بِكَ مِنَ الجَمال والطيبِ أفْضَلَ مِمّا فارَقْتَنا عليه ، فيقولُ : إنَّا جالَسْنا اليومَ ربَّنا الجبّارَ عزَّ وجلَّ ، وبِحقِّنا أنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ ما انْقَلَبْنا » .

رواه الترمذي وابن ماجه ؛ كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد ، وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

(قال الحافظ) :

« وعبد الحميد ـ هو كاتب الأوزاعي ـ مختلف فيه كما سيأتي[1] ، وبقية رواة الإسناد ثقات .

وقد رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضاً ، واسمه محمد ، وقيل : عبد الله ؛ وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره ، عن الأوزاعي قال : نُبِّئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة . . . فذكر الحديث » .

٢٢٣٥ ـ (٢) ورُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : ضعيف

« إنَّ في الجنَّةِ لَسوقاً ما فيها شراءٌ ولا بَيْعٌ ؛ إلا الصُّوَرَ مِنَ الرجالِ

---

(١) قلت : يعني في آخر كتابه «الترغيب» ، والراجح عندنا أنه ضعيف ، وهذا الحديث يدل عليه ؛ فقد خالف (هقل بن زياد) الثقة في إسناده ؛ كما ذكر المؤلف رحمه الله . وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٢) .

والنساءِ ، فإذا اشْتَهى الرجُلُ صورَةً ؛ دَخَل فيها » .

رواه ابن أبي الدنيا ، والترمذي وقال :

« حديث غريب » .

ضعيف جداً

وتقدم في « عقوق الوالدين » [٢٢ ـ البر/٢] حديث جابر عن رسول الله ﷺ ، وفيه :

« وإنَّ في الجنَّةِ لَسُوقاً ما يُباعُ فيها ولا يُشْتَرى ، ليسَ فيها إلا الصُّورُ ، فَمَنْ أحبَّ صورَةً مِنْ رجُلٍ أوِ امْرَأَةٍ ؛ دَخلَ فيها » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

١٤ ـ فصل في تزاورهم ومراكبهم

ضعيف ومرسل

٢٢٣٦ ـ (١) عن شُفَيِّ بْنِ ماتِع ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« إنَّ مِنْ نعيمِ أهْلِ الجنَّة ؛ أنَّهم يتَزاورُونَ على المطايا والنُّجُبِ ، وأنَّهم يُؤْتَونَ في الجنَّةِ بِخَيْلٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ ، لا تَرُوث ولا تَبُول ، فيركَبُونهَا ، حتى يَنْتَهوا حيثُ شاءَ الله عزَّ وجلَّ ، فتَأْتيهِمْ مثلُ السحَابة ؛ فيها ما لا عَيْنٌ رأَتْ ، ولا أُذُنٌ سمعَتْ ، فيقولون : أَمْطِري عَلَيْنا ، فَما يزالُ المَطَرُ عليهم حتى يَنْتَهِيَ ذلك فَوْق أمانيهِمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُ الله ريحاً غَيْرَ مُؤْذِيَة ، فتَنْسفُ كُثْباناً مِنَ المِسْكِ عَنْ أيْمانِهِمْ وعَن شَمائِلِهِمْ ، فيأْخُذ ذلك المِسْكُ في نَواصِي خُيولِهِمْ ، وفي مَعارِفِها ، وفي رؤوسِهم ، وَلِكُلِّ رجُلٍ منهم جُمَّةٌ على ما اشْتَهَتْ نَفْسُه ، فيَتَعلَّقُ ذلك المِسْكُ في تلكَ الجمام ، وفي الخَيْلِ ، وفيما سِوى ذلك مِنَ الثياب ، ثُمَّ يُقْبِلونَ ؛ حتى يَنْتَهوا إلى ما شاءَ الله ، فإذا المرْأَةُ تُنادي بعْضَ أولئك : يا عَبْدَ الله ! أما لَك فينا حاجَةٌ ؟ فيقول : ما أَنْتِ ، ومَنْ أنْت ؟ فتقول : أنا زَوْجَتُك وحِبُّكَ ، فيقول : ما كنتُ علِمْتُ بمَكانك ، فتقولُ المرْأَةُ : أوَ ما تَعْلَمُ أنَّ الله تعالى قال : ﴿ فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بما كانوا يَعْمَلونَ ﴾ ؟ فيقولُ : بلى وربِّي ! فلَعلَّه يُشْغَلُ عنها بعدَ ذلك الموقف أرْبعين خَريفاً ؛ لا يَلْتَفِتُ ولا يعودُ ، ما يُشْغِلُه عنها إلا ما هو فيه مِنَ النعيمِ والكَرامَةِ » .

رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عيَّاش[١] .

---

(١) قلت : لا وجه عندي لإعلاله به ؛ لأنه ثقة في روايته عن الشاميين ، وهذه منها ؛ فإنه رواه (٢٤٠/٧٧) من طريق ابن المبارك ـ وهذا في «الزهد» (٢٣٩/٦٩ ـ نعيم) ـ عنه : حدثني ثعلبة ابن مسلم ـ وهذا شامي ـ عن أيوب بن بشير العجلي ـ وهذا مجهول ؛ كما قال الذهبي ـ ، فإعلاله به أولى مع الإرسال .

(قال الحافظ) :

« وشفيّ ذكره البخاري وابن حبان في التابعين ، ولا تثبت له صحبة . وقال أبو نعيم : مختلف فيه ، فقيل : له صحبة . كذا قال . والله أعلم » .

ضعيف

٢٢٣٧ ـ (٢) ورُوِيَ عنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إذا دَخَل أَهْلُ الجنَّة الجنَّةَ فيَشْتاقُ الإخْوانُ بعضُهم إلى بَعْضٍ ، فيسيرُ سريرُ هذا إلى سريرِ هذا ، وسريرُ هذا إلى سرير هذا ، حتى يَجْتَمعانِ جَميعاً ، فيتَّكِيءُ هذا ويتَّكِيءُ هذا ، فيقولُ : أحَدُهُما لِصَاحِبِه : تَعْلَمُ متى غَفَرَ الله لَنا ؟ فيقولُ صاحِبُه : نَعَم يَوْمَ كنّا في مَوْضِعِ كذا وكذا ، فدَعَوْنا الله ، فَغَفَر لَنا » .

رواه ابن أبي الدنيا والبزار[١] .

ضعيف موقوف

٢٢٣٨ ـ (٣) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

إنَّ أَهْلَ الجنَّة لَيتَزاورونَ على العِيسِ[٢] الجُونِ ، عليها رِحَالُ الميس ، تُثيرُ مناسِمُها غُبارَ المِسْكِ ، خُطامُ أو زِمامُ أحَدِها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[٣] .

(العيسُ) : إبل بيض في بياضها ظلمة خفية .

و (المَناسِم) بالنون والسين المهملة : جمع (منسم) : وهو باطن خف البعير .

---

(١) قلت : في إسنادهما ضعيفان ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٩) .

(٢) هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة . كما في « النهاية » .

و (الجون) من ألفاظ الأضداد : الأسود ، والأبيض ، وهو المراد هنا بدليل ما قبله .

و (الميس) : شجر صلب تعمل منه رحال الإبل .

(٣) قلت : رواه (٢٤١/٧٧) من طريق ابن أنعم عن أبي هريرة .

و (ابن أنعم) هو عبدالرحمن بن زياد الإفريقي ، وهو ضعيف ، ولم يدرك أبا هريرة ، وفي الطريق إليه نظر .

ضعيف

٢٢٣٩ ـ (٤) ورُوِيَ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

« إنَّ في الجنَّة لشَجَرةً تَخْرُج مِنْ أعلاها حُلَلٌ، ومِنْ أسْفَلِها خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ، مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ مِنْ دُرٍّ وياقوتٍ، لا تَروثُ ولا تَبولُ، لها أجْنِحَةٌ، خَطْوُها مَدى البَصَرِ، فيرْكَبُها أهْلُ الجنَّة فتَطيرُ بِهِمْ حيث شَاؤوا، فيقولُ الذين أسْفَلَ منهم دَرجَةً: يا ربِّ! بِمَ بلَغَ عِبادُك هذه الكرامَةَ كُلَّها؟ قال: فيقالُ لهم: كانوا يُصَلُّونَ بالليل وكنتُم تَنامون، وكانوا يَصُومونَ وكنتُمْ تَأْكُلون، وكانوا يُنْفِقونَ وكُنْتُمْ تَبْخَلون، وكانوا يُقاتِلونَ وكُنْتُم تجبنُونَ ».

رواه ابن أبي الدنيا. [مضى ٦ ـ النوافل/١١].

ويأتي حديث محمد بن الحسين في الفصل بعده إن شاء الله [٣ ـ حديث].

١٥ ـ فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى

ضعيف جداً

٢٢٤٠ ـ (١) رُوي عنْ عليٍّ رضي الله عنه قال:

« إذا سَكَن أَهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ أتاهم مَلَكٌ فيقولُ: إنَّ الله يأمُرُكُم أَنْ تَزوروهُ، فيَجْتَمِعونَ، فَيأْمُرُ الله تعالى داودَ عليه الصلاةُ والسلامُ، فيَرْفَعُ صَوْتَه بالتَّسْبيح والتَّهْليل، ثُمَّ توضَعُ مائدَةُ الخُلْد »[١].

قالوا: يا رسولَ الله! وما مائدَةُ الخُلْد؟ قال:

« زاويَةٌ مِنْ زَواياها أوْسَعُ مِمّا بينَ المَشْرِق والمَغْرِب، فيَطْعَمون ثُمَّ يُسْقَوْنَ، ثُمَّ يُكْسَوْن، فيقولون: لَمْ يَبْقَ إلا النَظرُ في وَجْه ربِّنا عزَّ وجلَّ، فيَتَجلّى لَهُم، فيَخِرُّون سُجَّداً؛ فيقالُ: لَسْتُم في دارِ عَمَلٍ، إنَّما أَنْتُمْ في دارِ جَزاءٍ ».

رواه أبو نعيم في « صفة الجنة »[٢].

ضعيف موقوف

٢٢٤١ ـ (٢) وعن عبدالرحمن بن بديل[٣] عن أبيه عن صيفي اليمامي قال: سألَه[٤] عبد العزيز بن مروان عن وفدِ أهْلِ الجنَّةِ؟ قال:

إنَّهم يَفِدونَ إلى الله سُبْحانَه كلَّ يوم خميس، فَتُوضَعُ لهُمْ أسِرَّةٌ، كلُّ إنْسانٍ منهم أعْرَفُ بِسَريرِه مِنْكَ بِسَريرِكَ هذا الذي أنْتَ عليه، فإذا قَعَدوا عليهِ

---

(١) كذا الأصل، ولم يصرح برفعه، وما بعده يدل على رفعه.

(٢) أخرجه (٢٢٩/٣٩٧) من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن علي، وهو إسناد واه، وفي الطريق إليه (خالد بن يزيد)، وهو البجلي القسري الأمير. قال ابن عدي: «أحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسناداً ولا متناً».

(٣) الأصل: (يزيد)، وكذا في «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٩٩/٣٣١)، والتصحيح من «حادي الأرواح» لابن القيم (٣٢/٢) ومن كتب الرجال. و(صيفي اليمامي) وفي «الصفة»: (اليماني)، ولم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في «الجرح» (٤٤٨/١/٢): «صيفي بن هلال ـ وكان قد قرأ الكتب، قدم على عمر بن عبدالعزيز، روى عنه واصل مولى أبي عيينة وموسى بن عبيدة»، وفي الطريق إليه (عبدالله بن عَرَادة الشيباني)، وهو ضعيف، وقال البخاري: «منكر الحديث».

(٤) وكذا في «الحادي»، وفي «الصفة»: (سألت).

وأَخذَ القومُ مجالِسَهُم ؛ قال تبارَك وتعالى : أَطْعِموا عبادي وخَلْقي وجيراني ووفْدي ، فيُطْعَمونَ ، ثم يقولُ : اسْقُوهُمْ ، قال : فَيُؤْتَوْن بآنِيَةٍ مِنْ ألْوانٍ شَتَّى مُختَّمةٍ فيشربون منها ، ثم يقولُ : عبادي وخَلْقي وجيراني ووَفْدي قد طَعِموا وشَرِبوا ؛ فكِّهُوهُم ، فتجيءُ ثَمراتُ شَجَرٍ مُدَلًّى ، فيأكلونَ منها ما شاؤوا ، ثمَّ يقولُ : عِبادي وخَلْقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشَرِبوا وفكِهوا ؛ اكْسُوهُم ، فتجيء ثمراتُ شَجَرٍ أخْضَرَ وأصْفَرَ وأحْمَر ، وكلٍّ لونٍ لم تُنْبِتُ إلا الحُلَلَ ، فيَنْشُر عليهم حُللاً وقُمُصاً ، ثمَّ يقولُ : عبادي [وخَلْقي] وجيراني ووفدي قدْ طَعِموا وشَرِبوا وفَكِهُوا وكُسُوا ؛ طيِّبوهُم ، فيتَنَاثَرُ عليهمُ المِسْكُ مثلَ رَذاذِ المطرِ ، ثُمَّ يقولُ : عِبادي وخَلْقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكِهوا وكُسُوا وطُيِّبوا ؛ لأتَجلَّيَنَّ علَيْهِم حتى يَنْظُروا إليَّ ، فإذا تَجلَّى لهُمْ فنظروا إليْهِ نَضِرَتْ وجُوهُهُم ، ثمَّ يقالُ : ارْجِعوا إلى منازِلِكم ، فتقولُ لَهُم أزْواجُهم : خَرجْتُم مِنْ عندنا على صورَةٍ ، ورَجَعْتُم على غَيْرِها ! فيقولون : ذلك أنَّ الله جلَّ ثَناؤهُ تجلَّى لنا فنَظَرْنا إليْه ، فنَضِرَتْ وجُوهنا .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً .

موضوع

٢٢٤٢ - (٣) ورُوِيَ عن محمد بن عليٍّ بن الحسين[1] قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ في الجنَّة شَجرةً يقالُ لها : (طوبى) لوْ يُسَخَّرُ الراكِبُ الجَوادَ يسيرُ في ظِلِّها لسارَ فيه مئَةَ عام ، ورَقُها بُرودٌ خُضْرٌ ، وزَهْرُها رِياطٌ صُفْرٌ ، وأَفنانُها [2] سُنْدُسٌ وإسْتَبْرقٌ ، وثَمرُها حُلَلٌ ، وصَمْغُها زَنْجَبيلٌ وعَسَلٌ ، وبَطْحاؤها ياقوتٌ

(١) هو أبو جعفر الباقر .

(٢) كذا في بعض نسخ « الترغيب » ؛ أنه جمع (فنن) ، وهو الغصن . وفي بعضها : (أقناؤها) بالقاف والمد ، جمع(قنو) و (قنى) . قاله الناجي .

أحْمَرُ وزُمُرُّدٌ أخْضَرُ ، وترابُها مِسْكٌ وعَنْبَرُ ، وكافورٌ أصْفَرُ ، وحَشيشُها زَعفرانٌ مُونعٌ ، والألَنْجوج[1] ، تتأجَّجانِ مِنْ غيرِ وقودٍ ، يتفجر مِنْ أصْلِها السَّلْسَبيلُ والمعينُ والرحيقُ ، وأصلُها مَجْلسٌ مِنْ مجالسِ أهْلِ الجنَّةِ يألَفونَه ومُتَحَدَّثٌ يَجْمَعُهم ، فبينا هُم يَوْماً في ظِلِّها يَتحدَّثونَ إذْ جاءَتهْمُ الملائكَةُ يقودون نُجُباً جُبِلَتْ مِنَ الياقوتِ ، ثُمَّ نُفِخَ فيها الروحُ ، مَزْمومَةٌ بِسَلاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ ، كأنَّ وجُوهَها المصابيحُ نَضارَةً وحُسْناً ، وبَرُها خَزٌّ أحْمَرُ ، ومِرْعِزّي[2] أبيَضُ مُخْتَلِطانِ ، لَمْ يَنْظُرِ الناظِرونَ إلى مِثْلِها حُسْناً وبَهاءً ذُلُلٌ مِنْ غيرِ مَهانَةٍ ، نُجُبٌ مِنْ غَيْرِ رِياضَةٍ ، عليها رَحائِلُ ألْواحُها مِنَ الدُّرِّ والياقُوتِ ، مُفَضَّضَةٌ باللؤلؤِ والمَرْجَانِ ، صَفائحُها مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ ، مُلَبَّسَةٌ بالعَبْقَرِيِّ[3] والأَرْجُوانِ ، فأَناخوا لَهُمْ تلكَ النجائبَ ، ثُمَّ قالوا لَهُم : إنَّ ربَّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السلامَ ، ويَسْتَزيرُكم لِتَنْظُروا إليْهِ ويَنْظُرَ إلَيْكُمْ ، وتكلّمونَه ويُكَلِّمكم ، وتُحَيُّونَه ويُحَيِّيكُمْ ، ويَزيدَكم مِنْ فَضْلِه ومِنْ سَعَتِه ، إنَّهُ ذو رحْمَةٍ واسعَةٍ وفَضْلٍ عَظيمٍ ، فيتَحَوَّل كلُّ رجُلٍ منهم على راحلَتِه ، ثُمَّ يَنْطَلِقونَ صفّاً مُعْتَدِلاً لا يَفوتُ شيءٌ منه شيئاً ، ولا تَفوتُ أذُنُ ناقةٍ أُذُنَ صاحبَتِها ، ولا يَمُرّونَ بِشَجَرةٍ مِنْ أشْجارِ الجَنَّةِ إلا أتْحَفَتْهُم بثَمَرِها ، وزَحَلَتْ لَهُم عَنْ طَريقِهِمْ كراهيَةَ أنْ يَنْثَلِمَ صَفُّهم ، أوْ يُفَرِّقَ بينَ الرجُلِ ورَفيقِه ، فلمَّا دُفِعوا إلى الجَبَّارِ تبارَكَ وتعالى ؛ أسْفَرَ لَهُمْ عَنْ وجْهِهِ الكريمِ ، وتَجلَّى لهُمْ في عَظَمَتِه العظيمَةِ ، تَحيَّتُهم فيها السلامُ ،

---

(١) (الألنجوج) : البخور .

(٢) قال الناجي : « بكسر الميم والعين المهملة وفتح الزاي المشددة ، وهو الزغب التي تحت شعر العنز » .

قلت : الأصل : (شعر العين) ، وهو خطأ .

(٣) قيل : هو الديباج . وقيل : البُسُط الموشيَّة . وقيل : الطنافس الثخان .

و (الأرجوان) : الثوب المصبوغ بالأحمر .

قالوا : ربَّنا أنْتَ السلامُ ، ومنكَ السلامُ ، ولكَ حقُّ الجلالِ والإكْرام ، فقال لهُم ربُّهم : إنِّي أنا السلامُ ، ومنِّي السلامُ ، ولي حقُّ الجلال والإكْرام ، فَمَرْحَباً بعبادي الَّذينَ حَفظوا وَصِيَّتي ، ورَعَوْا عَهْدي ، وخَافُوني بالغَيْبِ ، وكانوا منِّي على كلِّ حالٍ مُشْفقِين ، قالوا : أما وعزَّتكَ وجَلالك ، وعلُوِّ مكانك ، ما قَدَرْنَاك حقَّ قدْرِكَ ، ولا أدَّينا إليكَ كلَّ حَقِّكَ ، فَائْذَنْ لنا بالسجود لكَ ، فقال لهُمْ ربُّهم تبارَكَ وتعالى : إنِّي قد وضَعْتُ عَنْكُمْ مَؤنَةَ العِبادَة ، وأرَحْتُ لَكُمْ أبْدانَكُم ، فطالَما أَنْصَبْتُم الأبْدانَ وأَعْنَيْتُمُ [لي] الوُجوهَ ، فالآن أفْضَيْتُم إلى روحي ورحمتي وكَرامتي ، فسَلوني ما شِئْتُم ، وتَمَنَّوا عليَّ أُعْطِكُم أمانِيَّكُمْ ، فإنِّي لَنْ أجزيكم اليومَ بقَدْرِ أعْمالِكُم ، ولكنْ بقَدْرِ رَحمَتي ، وكرامَتي وطَوْلي ، وجَلالي وعُلُوِّ مكاني ، وعظَمَة شأني ، فَما يزالونَ في الأَماني والمواهِبِ والعطَايا ، حتى أنَّ المقَصِّرَ منهم لَيَتَمنَّى مثلَ جَميع الدنيا ، منْذُ يوْمَ خَلَقها الله عزَّ وجلَّ إلى يوم أفْناها ! قال ربُهم : لقد قَصَّرْتُم في أمانِيِّكُمْ ، ورضيتمُ بدونِ ما يَحِقُّ لَكُمْ ، فقد أوْجَبْتُ لكم ما سأَلْتُم وتَمَنَّيْتُم ، [وألحقت بكم ذرِّيتكم] وزِدْتُكم على ما قَصُرَتْ عنهُ أمانِيكُم ، فانظُروا إلى مَواهِبِ ربِّكم الذي وَهَبَ لَكُم ، فإذا بقِبابٍ في الرَّفيع الأعْلى ، وغُرَفٍ مَبْنِيَّة مِنَ الدرِّ والمرجان ، أبوابها من ذهب ، وسُرُرُها مِنْ ياقوتٍ ، وفُرُشُها من سندسٍ وإسْتَبرق ، ومنابرها من نورٍ ، يَثورُ مِنْ أبوابِها وأعْراصِها نورٌ كشُعاع الشمسِ ، مثلُ الكَوْكَبِ الدرِّيِّ في النارِ المُضيء ، وإذا قصورٌ شامِخَةٌ في أعلى عِلِّيِّينَ مِنَ الياقُوتِ ، يُزْهِرُ نورُها ، فَلولا أنَّهُ سُخِّر لالتَمع الأبْصار ، فما كانَ مِنْ تلك القصورِ من الياقوتِ الأبْيض فهو مفروشٌ بالحرير الأبيض ، وما كانَ منها من الياقوت الأحْمَر فهو مفروشٌ بالعَبْقَرِيِّ الأحْمرِ ، وما كانَ منها من الياقوت الأخضر فهو مفروشٌ بالسُّنْدسِ الأخْضَر ، وما كان منها من الياقوتِ الأصْفَر

فهو مفروشٌ بالأُرْجُوانِ الأصْفَر ، مُمَوَّهٌ بالزُّمُرُّدِ الأخْضَرِ ، والذَّهَب الأحْمَرِ ، والفِضَّةِ البَيْضاءِ ، قواعِدُها وأرْكانُها مِنَ الياقوتِ ، وشُرَفُها قِبابُ اللُّؤْلُؤِ ، وبُروجُها غُرَفُ المَرْجانِ ، فلمَّا انْصرفَوا إلى ما أَعْطاهُم ربُهم قُرِّبَتْ لَهُم بَراذينُ مِنَ الياقُوت الأبيضِ ، مَنْفُوخٌ فيها الروحُ ، بَجَنْبِها الوِلدانُ المُخَلَّدونَ ، وبيدِ كلِّ وليدٍ منهم حَكَمةُ ، برذون ، وألْجِمَتُها وأعِنَّتُها مِنْ فِضَّةٍ بيضاءَ مُتَطَوَّقَةٍ بالدرِّ والياقوتِ ، وسُرُجُها سُرُرٌ مَوْضونَةٌ ، مَفروشَةٌ بالسُّنْدُسِ والإسْتَبْرَقِ ، فانْطَلَقَتْ بهم تلك البَراذينُ تَزِفُّ بِهِمْ وتَنْظُر رياضَ الجَنَّةِ ، فلمَّا انْتَهوا إلى مَنازِلِهِمْ وجَدوا فيها جميعَ ما تَطَوَّلَ بِه ربُّهُمْ عليْهِم مِمَّا سأَلوه وتَمنَّوْا ، وإذا على بابِ كلِّ قَصْرٍ مِنْ تلكَ القصورِ أرْبَعُ جِنانٍ : جنَّتَانِ ﴿ ذواتا أَفْنَانٍ ﴾ ، وجَنَّتانِ ﴿مُدْهَامَّتانِ ﴾ و ﴿ فيهِما عَيْنَانِ نَضَّاخَتانِ ﴾ و ﴿ فيهِما مِنْ كلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ﴾ و ﴿ حورٌ مقْصوراتٌ في الخِيامِ ﴾ ، فلمَّا تَبوَّؤا منازِلَهُمْ ، واسْتَقَرَّ بهم قرارُهُمْ قال لَهُمْ رَبهُم : ﴿ هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَكُمْ ربُّكم حقاً ﴾ ؟ قالوا : نَعَمْ ، رضينا فارْضَ عنَّا ، قال : بِرِضايَ عنْكُم حَلَلْتُم داري ، ونَظَرْتُم إلى وَجْهي ، وصافَحَتْكُم ملائِكَتي ، فهَنيئاً هَنيئاً عطاءً غيرَ مَجْذوذ ، ليسَ فيه تنْغيصٌ ولا تَصْريدٌ ، فعندَ ذلك ﴿ قالوا الحَمْدُ لله الذي أَذْهَبَ عنَّا الحَزَنَ إنَّ ربَّنا لَغَفُورٌ شَكُور . [الذي] (١) أحَلَّنا دارَ المُقامَةِ مِنْ فَضْلِه لا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ ولا

(١) وقعت الآية محرفة مع الأسف في الأصل تبعاً لرواية ابن أبي الدنيا ، وفي طبعة عمارة هكذا : ﴿ . . . الحزن وأحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور ﴾! وهو تحريف عجيب لا أدري كيف فات على المعلقين والمصححين ! ومنهم الجهلة الثلاثة ، فقد تركوا هذا التحريف الخطير ، رغم أنهم عزو الآية لـ [فاطر : ٣٥] ! تماماً كما يفعلون بالأحاديث ؛ يشيرون إلى أرقامها ، ولا يصححون ما قد يكون من خطأ فيها ، كما نبهت عليه مراراً . على أن الصواب في العزو المذكور [فاطر : ٣٤ و٣٥] ؛ فإنهما آيتان! وكذلك أخطأ المعلق على «صفة الجنة» في تخريجها ، فإنه ذكر الرقم الأول منهما ، وساق الآيتين مساقاً واحداً دون فصل بينهما !!

يَمَسُّنا فيها لُغُوْبٌ ﴾ » .

رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً ، ورفعه منكر(١) . والله أعلم .

(**الرِّياطُ**) بالياء المثناة تحت : جمع (**ريطة**) ، وهي : كل ملاءة تكون نسجاً واحداً ليس لها لِفْقَيْن . وقيل : كل ثوب ليِّن رقيق . حكاه ابن السكيت . والظاهر أنه المراد في هذا الحديث .

و(**الألَنْجوج**) بفتح الهمزة واللام وإسكان النون وجيمين ، الأولى مضمومة : هو عود البخور .

(**تَتَأَجَّجان**) : تلتهبان ، وزنه ومعناه .

(**زَحَلَتْ**) بزاء وحاء مهملة مفتوحتين : معناه تنحَّتْ لهم عن الطريق .

(**أنْصَبْتُم**) أي : أتعبتم ، و (**النصب**) : التعب .

و (**أعْنَيْتُمْ**) : هو من قوله تعالى : ﴿وعنَتِ الوجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ ﴾ ؛ أي : خضعت وذلَّت .

و (**الحَكَمَةُ**) بفتح الحاء والكاف : هي ما تقاد به الدابة كاللجام ونحوه .

(**المَجْذُوذُ**) بجيم وذالين معجمتين : هو المقطوع .

و (**التَّصْرِيدُ**) : التقليل ، كأنه قال : عطاء ليس بمقطوع ، ولا منغص ولا متملل .

ضـ جداً موقوف

٢٢٤٣ ـ (٤) ورُوِيَ عن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه قال :

إنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لا يَتَغوَّطون ولا يَتَمخَّطونَ ولا يُمْنونَ ، إنَّما نَعيمُهُم الَّذي

---

(١) قلت : وفي إسنادهما (أبو إلياس إدريس بن سنان) ، وهو متروك كما قال الدارقطني ، وهو عندي موضوع ، لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة . وقال ابن القيم (٣١/٢) : «لا يصح رفعه ، وحسبه أن يكون من كلام (محمد بن علي) ؛ فغلط بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلامه ﷺ» .

قلت : بل إني أستبعد جـداً أن يكون من كلام (محمد بن علي) أيضاً . والله أعلم .

هُمْ فيه مِسْك يَتَحدَّرُ مِنْ جُلودِهِمْ كالجُمانِ ، وعلى أبوابِهم كُثْبانٌ مِنْ مِسْك ، يَزورونَ الله جَلَّ وعَلا في الجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ ، فيَجْلِسونَ على كَراسيٍّ مِنْ ذَهَب ، مُكَلَّلَة بِاللُّؤْلُؤِ والياقوتِ والزَّبَرْجَدِ ، يَنْظرونَ إلى الله عزَّ وجلَّ ويَنْظُرُ إليْهِمْ ، فإذا قامُوا انْقَلَب أحَدُهم إلى الغُرْفَةِ مِنْ غُرفَةٍ لها سَبْعون باباً ، مُكَلَّلَةً بالياقوتِ والزَّبَرْجَدِ .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[1] .

(الجُمانُ) : الدرُّ .

---

(١) أخرجه (٩٨/٤٥) من طريق ابن المبارك ، وهذا في «الزهد» (٧٠ ـ ٢٤٢/٧١/نعيم) من حديث عبيدالله بن زحر ، عن علي بن زيد عن القاسم عنه . وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل (ابن زحر) . وعلي بن زيد ـ وهو الألهاني ـ قريب منه .

١٦ ـ فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى

٢٢٤٤ ـ (١) ورُوِيَ عنْ جابِرِ بْنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ : موضوع

« بَيْنا أهْلُ الجنَّة في مَجْلِسٍ لَهُم إذْ سَطَع لَهُم نورٌ على بابِ الجنَّة ، فرفَعوا رُؤوسَهُم ، فإذا الربُّ تبارَك وتعالى قدْ أشْرَفَ عليْهِمْ ، فقالَ : يا أَهْلَ الجنَّة ! سَلُوني . فقالوا : نَسْأَلُك الرِّضا عنَّا ، قال : رِضائي أحَلَّكُمْ داري ، وأَنالَكُمْ كرامَتي ، وهذا أوانُها فَسلُوني ، قالوا : نَسْأَلُكَ الزِّيادَةَ ، قال : فيُؤْتَوْن بِنَجائبَ مِنْ ياقوتٍ أحْمر أزِمَّتُها زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ ، وياقوتٌ أَحْمَرُ ، فيُحْمَلُونَ علَيْها ، تَضَعُ حوافِرَها عند مُنْتَهى طَرْفَيْها ، فَيَأْمُرُ الله عزَّ وجلَّ بأشْجارٍ علَيْها الثمارُ فتجيءُ جَوارٍ مِنَ الحورِ العينِ ، وهنَّ يقُلْنَ : نحن الناعماتُ فلا نَبْأَسُ ، ونحنُ الخالداتُ فلا نَموتُ ، أَزْواجُ قومٍ مؤمنين كِرام ، ويأْمُرُ الله عزَّ وجلَّ بِكُثْبانٍ مِنْ مِسْكٍ أبْيَضَ أُذْفَر ، فَيَنثُرُ علَيْهِم ريحاً يقالُ لَها : المُثيرة ، حتى تَنْتَهِي بِهِمْ إلى جَنَّة عَدْنٍ ، وهي قَصَبَةُ الجَنَّة[١] ، فتَقولُ الملائكَةُ : يا ربَّنا ! قد جاء القومُ . فيقول : مَرْحَباً بالصادِقين ، مرحَباً بالطائعين ، قال : فيُكْشَفُ لهُم الحِجَابُ ، فينظرونَ إلى الله تبارَك وتعالى ، فيَتَمَتَّعونَ بنورِ الرَّحْمنِ حتى لا يَنْظُرُ بَعْضُهم بَعْضاً . ثُمَّ يقولُ : أرْجِعوهُم إلى القُصور بالتُّحَف . فَيَرْجِعونَ وقدْ أَبصَر بعضُهم بَعْضاً » .

فقال رسولُ الله ﷺ :

« فذلك قوله : ﴿ نُزُلاً مِنْ غَفورٍ رَحيْم ﴾ » .

رواه أبو نعيم والبيهقي واللفظ له ،[٢] وقال :

(١) لعل المراد : وسطها .

(٢) قلت : في إسناده (٢٤٩/٤٩٣) (الكديمي) ، وهو كذاب ، بسنده عن الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو منكر الحديث ، وقد رواه غيره عنه مختصراً نحوه وهو الآتي بعده . ورواه عن طريق (الكديمي) أبو نعيم أيضاً في «الحلية» (٢٠٨/٦ ـ ٢٠٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٦١/٣ ـ ٢٦٢) .

« وقد مضى في هذا الكتاب يعني في « كتاب البعث » وفي « كتاب الرؤية» ما يؤكد ما روي في هذا الخبر » انتهى .

منكر

وهو عند ابن ماجه وابن أبي الدنيا مختصراً قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« بَيْنا أَهْلُ الجنَّةِ في نعيمِهِمْ إذ سَطَعَ لَهُم نورٌ ، فرفَعوا رُؤوسَهُم فإذا الربُّ جلَّ جلالُه قد أشْرَفَ عليهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فقال : السلامُ عَلَيْكُم يا أَهْلَ الجنَّةِ ! وهو قولُه عزَّ وجلَّ : ﴿ سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيْم ﴾ ، فلا يَلْتَفِتُونَ إلى شَيْءٍ مِمَّا هُمْ فيه مِنَ النعيم ما داموا يَنْظرونَ إليهِ حتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ ، وتَبْقَى فيهم بَرَكَتُه ونورُه » .

هذا لفظ ابن ماجه ، والآخر بنحوه[1] .

ضعيف جداً

٢٢٤٥ ـ (٢) ورُوي عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أتاني جبريلُ فإذا في كَفِّه مِرْآةٌ كأَصْفَى المرايا وأحْسَنِها ، وإذا في وسطِها لُمْعَة سَوْداءُ ، ـ قال : ـ قلتُ : يا جبريلُ ! ما هذه ؟ قال : هذه الدنيا صَفاؤُها وحُسْنُها . ـ قال : ـ قلتُ : وما هذه اللُّمْعَةُ السَّوْداءُ في وسطِها ؟ قال : هذه الجُمُعَةُ ، قال : يومٌ مِنْ أيَّامِ ربِّك عظيمٌ ، وسأخْبِرُكَ بشَرَفِه وفَضْلِه واسْمِه في الدُّنيا والآخِرَة :

أمَّا شَرَفُهُ وفَضْلُه واسْمُه في الدنيا ، فإنَّ الله تبارَكَ وتعالى جَمَع فيه أَمْرَ الخَلْقِ ، وأمّا ما يُرْجَى فيه ؛ فإنَّ فيه ساعةً لا يوافِقُها عبدٌ مسلمٌ أو أَمةٌ مسلِمَةٌ

---

(١) يعني ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٤٤/٩٧) ، وكذا أبو نعيم في «الصفة» (١/١١٨ ـ ٩١/١١٩) ، وفيه (الرقاشي) كما ذكرت آنفاً ، وخلط الجهلة الثلاثة في تخريجهم إياه بينه وبين الذي قبله متناً وسنداً ، فلم يميزوا بينهما ، وشملوهما بقولهم : «ضعيف» فقط !! وهذا المختصر مخرج في تعليقي على «شرح الطحاوية» (ص ١٧١/التاسعة) .

يسْأَلانِ الله فيها خَيْراً ؛ إلا أعْطاهُما إيَّاه .

وأمَّا شَرَفُهُ وفَضْلُه واسْمُه في الآخرَة ؛ فإنَّ الله تعالى إذا صَيَّرَ أَهْلَ الجنَّةِ إلى الجَنَّةِ ، وأَدْخَلَ أَهْلَ النارِ النارَ ، وجَرَتْ علَيْهِمْ أيَّامُهُما وساعَتُهما ، لَيْسَ بِها لَيْلٌ ولا نَهارٌ إلا قد عَلِمَ الله مقدارَ ذلك وساعاته ، فإذا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ في الحينِ الذي يبرُزُ أو يَخْرُج فيه أَهْلُ الجُمُعَةِ إلى جُمُعَتِهم نادى مُنادٍ : يا أَهْلَ الجَنَّة اخرُجوا إلى دارِ المزيدِ ؛ لا يَعْلَمُ سَعَتَها وعَرْضَها وطولَها إلا الله عزَّ وجلَّ ، فيَخرُجونَ في كُثْبانٍ منَ المِسْكِ ـ قال حذيفة : ـ وإنَّه لَهُوَ أَشَدُّ بياضاً مِنْ دقيقِكُمْ هذا ، ـ قال : ـ فيَخْرُجُ غِلْمانُ الأَنْبياءِ بمنابرَ مِنْ نور ، ويَخْرجُ غلمانُ المؤمنينَ بِكَراسيٍّ مِنْ ياقوتٍ . ـ قال : ـ فإذا وُضِعَتْ لَهُمْ وأَخذَ القَوْمُ مَجالِسَهُم ، بعَثَ الله تبارَكَ وتعالى علَيْهِم ريحاً تُدْعى المُثيرَةَ ، تُثيرُ عَلَيْهِم أثابيرَ المِسْكِ الأبْيَضِ ، فتُدْخِلُه مِنْ تَحْتِ ثِيابِهِمْ ، وتُخْرِجُه في وجُوهِهِمْ وأشْعارِهِمْ ، فتِلْكَ الريحُ أَعْلَمُ كيفَ تَصْنَعُ بذلك المِسْكِ مِنِ امرَأَةِ أَحَدِكُم لَوْ دفعَ إلَيْها ذلك الطيبُ بإذْنِ الله . ـ قال : ـ [ثُمَّ يوحي الله سبحانَه إلى حَمَلَةِ العَرْشِ فيوضَعُ بَيْنَ ظَهْراني الجنَّةِ وبينَهُ وبينَهُمُ الحُجُبُ ، فيكونُ أَوَّلَ ما يَسْمَعونَ منه أَنْ] يقولَ : أَيْنَ عِبادي الذينَ أَطاعوني بالغَيْبِ ، ولَمْ يَرَوْني ، وصدَّقوا رُسُلي واتَّبَعوا أَمْري ؟ فَسَلُوني فهذا يومُ المَزيدِ ؛ ـ قال : ـ فيَجْتَمِعونَ على كَلِمَةٍ واحدَةٍ : رَبِّ رَضينا عَنْك فارْضَ عنَّا ، ـ قال : ـ فيرجعُ الله تعالى في قَوْلِهمْ : أنْ يا أَهْلَ الجنَّةِ إنِّي لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكم لَمَا أسْكَنْتُكُمْ جنَّتي ، فسَلُوني فهذا يومُ المَزيد ـ قال : ـ فيَجْتَمعونَ على كَلِمَةٍ واحدَةٍ : ربِّ ! وجْهَكَ ، [ربِّ وجهك] أرِنَا نَنْظُرْ إليْهِ ، فَيَكْشِفُ الله تبارَك وتعالى تِلْكَ الحُجُبَ ويتَجلَّى لَهُمْ ، فيَغْشاهُمْ

مِنْ نورِه شيْءٌ لولا أنَّه قَضى علَيْهم أنْ لا يَحْتَرِقوا لاحْتَرَقُوا مِمّا غَشِيَهُم مِنْ نُورِه . ـ قال : ـ ثُمَّ يقالُ لهم : ارْجِعُوا إلى مَنازِلِكُم . ـ قال : ـ فيَرْجِعونَ إلى مَنازِلِهِمْ وقد خُفُوا على أَزْواجِهِم ، وخَفينَ عَلَيْهِم مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نوره تبارك وتعالى ، فإذا صاروا إلى منازِلِهم ترادَّ النورُ وأمْكَنَ حتى يرجعوا إلى صُوَرِهُم التي كانوا علَيْها . ـ قال : ـ فتقولُ لهُمْ أزْواجُهُم : لقد خرجتُمْ مِنْ عندِنا على صورَةٍ ، ورجَعْتُم على غيرِها . ـ قال : ـ فيقولون : ذلك بأنَّ الله تباركَ وتعالى تجلَّى لنا فَنَظَرْنا مِنهُ إلى ما خَفِينا به عَلَيْكُم . ـ قال : ـ فلَهُم في كلِّ سبْعَةِ أيَّام الضِّعْفُ على ما كانوا . [ـ قال : ـ وذلك قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُم مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ جَزاءً بِما كانوا يعْمَلُونَ﴾] » .

رواه البزار[١] .

ضعيف

٢٢٤٦ ـ (٣) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« إنَّ أَدْنى أهْلِ الجنَّةِ مَنْزلةً لَمَنْ يَنْظُرُ إلى جِنانه وأزْواجِهِ ونَعيمِه وخدَمِه وسُرُرِه مسيرَةَ ألفِ سنَةٍ ، وأكْرَمُهُم على الله مَنْ يَنْظُرُ إلى وَجْهِهِ غَدْوَةً

---

(١) قلت : سياقه في «مسنده : البحر الزخار» (٧/٢٨٩ ـ ٢٩٠) ، و«كشف الأستار» (٤/١٩٣ـ ١٩٤) ، و«مجمع الزوائد» (١٠/٤٢٢) ـ وقد عزاه للبزار ، وقال : «وفيه القاسم بن مطيب ، وهو متروك» ـ يختلف عن السياق هنا ، ففي هذا من الزيادات ما ليس في ذاك ، أهمها الزيادات المشار إليها بالمعكوفات ، وكذلك ليس في ذاك قوله : «ذلك الطيب بإذن الله» ، وإنما فيه «طيب أهل الدنيا» . وللتحقيق رجعت إلى كتاب ابن القيم : «حادي الأرواح» ، فوجدته قد ساق الحديث بطوله (٢/١٢٣ ـ ١٢٦) بإسناد ابن بطة ، وبإسناد البزار ، ولدى مقابلتي لسياقه فيه بسياق البزار ، تجلى لي أنه لابن بطة ، وأنه سياق المؤلف ، فكان عليه أن يعزوه لابن بطة أيضاً . هذا وكان في أصلنا المطبوع من «الترغيب» بعض الأخطاء ـ لعلها مطبعية ـ صححتها من «الحادي» أهمها زيادة سطر كامل ما بين قوله : «امرأة أحدكم لو دفع إليها» وقوله : «ذلك الطيب» . فحذفتها . وأما الجهلة الثلاثة فهم في واد ، والتحقيق الذي زعموه في واد ، وبعض ما سبق التنبيه عليه كاف لإدانتهم ، وأنهم يهرفون بما لا يعرفون .

وعَشِيَّةً » . ثُمَّ قرأ رسولُ الله ﷺ : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئذٍ نَاضِرَةٌ . إلى رَبِّها نَاظِرَةٌ ﴾ .

رواه أحمد والترمذي ، وتقدم [هنا ٢ ـ فصل ٤] .

ورواه ابن أبي الدنيا[١] مختصراً ؛ إلا أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ أَفْـضَلَ أهْلِ الجنَّةِ مَنْزِلَةً ؛ مَنْ يَنْظُر إلى وجْـهِ الله تعـالى كُلَّ يـوْمٍ مَرَّتَيْـنِ » .

(١) في «صفة الجنة» (٩٦/٤٤) ، وتقدم هناك في رواية البيهقي .

١٧ ـ فصل في أنَّ أعلى ما يخطر على البال أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك .

ضعيف　٢٢٤٧ ـ (١) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« لَمَّا خلَقَ الله جَنَّةَ (عَدْن) خلَقَ فيها ما لا عَيْنٌ رأَتْ ، ولا أُذُنٌ سمِعَتْ ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ ، ثُمَّ قال لها : تكلَّمِي . فقالَتْ : ﴿ قدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ ﴾» .

وفي رواية :

« خَلَقَ الله جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِه ، ودَلّى فيها ثِمارَها ، وشَقَّ فيها أَنْهارَها ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْها فقالَ لها : تَكَلَّمِي . فقالَتْ : ﴿ قَدْ أَفْلَح المؤْمِنُونَ ﴾ . فقال : وَعِزَّتي وجَلالي لا يُجاوِرُني فيكِ بَخيلٌ » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بإسنادين أحدهما جيد . [مضى هنا أول ٤ ـ فصل] .

ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس بنحوه . وتقدم لفظه [أيضاً ٤ ـ فصل / ٢] .

١٨ ـ فصل في خلود أهل الجنة فيها ، وأهل النار فيها [١] ، وما جاء في ذبح الموت

٢٢٤٨ ـ (١) و[روى] الترمذي [يعني من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً] ، ولفظه : قال : ضعيف جداً

« إذا كانَ يومُ القيامَةِ أُتي بالموتِ كالكبشِ الأملحِ ، فيوقفُ بين الجنةِ والنارِ ، فيُذبَحُ وهم ينظرون ، فلو أنّ أحداً ماتَ فَرَحاً لماتَ أهلُ الجنةِ ، ولو أنّ أحداً ماتَ حُزناً لماتَ أهلُ النارِ » .

* * *

(١) انظر أحاديثه في « الصحيح » .